

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: الحقوق والعلوم السياسية

فرع: الحقوق

تخصص: قانون الأعمال



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم: الحقوق

رقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

بعنوان

# الصيرفة الإسلامية في التشريع الجزائري

بإشراف:

الدكتور يحيى حمزة

إعداد الطالبتين

- خرباشي حفيظة

- بن عيسى يسرى

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د/ عمارة عمارة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د/ يحيى حمزة
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د/ لعمارة عبد الرزاق

السنة الجامعية: 2021-2022

## استمارة معلومات

الصورة

معلومات شخصية:

الاسم: حفيلة

لقب: حرباشي

الاسم الثاني: السعيد

اسم والدي: عبد الوهاب عجيلي فطيمة

تاريخ الميلاد: 05 أكتوبر 1999

مكان الميلاد: المسيلة

رقم الهاتف: 0455,75, 84 61

رقم الترخيص:

عنوان شخصي: حي الكاسكس، إشبيلية المسيلة

البيانات:

سنة: 10,43 شعبة تخصص: علوم تجريبية سنة الحصول على شهادة البكالوريا: 2017

تخصص: 2000

تخصص: قانون خاص

الدفعات سنة التخرج: 2020

سنة: 2022

تخصص: قانون أعمال

الدفعات سنة التخرج: 2022

معدل: 10,43 (معدل العام)

موقع: مسيلة

عاطل عن العمل

موظف

في حالة موظف:

نوع خاص:

وصف عملي:

اسم المؤسسة / الشركة:

نصحة مستخدمة:

ترتبة في عمل:

تصنيف:

نوع العقد:

موظف في إطار عقود:

موظف - م

امضاء الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم : الحقوق

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

## تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) خرباستي حفيظة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم

20759363

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

الصادرة بتاريخ 03.15.2022 عن دائرة/ بلدية المسيلة

المسجل(ة) بكلية الحقوق والعلوم السياسية قسم : الحقوق

والمكلف بانجاز أعمال بحث ( مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) الموسومة ب :

مذكرة ماستر تحت عنوان الصيرفة الإسلامية في التصريح الجزائري

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022 (05 / 24)

إمضاء المعنى

## استمارة معلومات

الصورة

معلومات الشخصية:

اللقب: **بن حسي**  
الاسم: **يسرى**  
اسم ولقب الاب: **العرباوي العارم**  
تاريخ الميلاد: **25/04/1997** مكان الميلاد: **سيدي عيسى**  
رقم الهاتف: **0667 5500 19**  
عنوان البريد الإلكتروني:

معلومات تخصصي: **حاصل على دبلوم 1960**

البيكالوريا: **2017**

السنة: **10,06** الشعبة/التخصص: **آداب وفلسفة** سنة الحصول على شهادة البكالوريا:

التخصص: **2020**

التخصص: **قانون خاص** الدرجة/سنة التخرج: **2020**

التخصص: **قانون أعمال** الدرجة/سنة التخرج: **2022**

معدل الترتيب: **معدل (معدل المعد)**

موضعية المهنة:

عاطل عن العمل

موظف

في حالة موظف:

قطاع خاص: **موظف عمومي**

اسم المؤسسة / الشركة: **مصلحة مصلحة**

رتبة في العمل:

تصنيف:

نوع العقد: **موظف في إطار عقود**

امضاء الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم : ..... الحقوق

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

### تصريح شرفي

### خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة (ة) بن عيسى لیسریا

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم طالبة ماستر

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203 58 60 82

الصادرة بتاريخ 23 - 10 - 2018 عن دائرة/بلدية سيدا عييا

المسجلة (ة) بكلية الحقوق والعلوم السياسية قسم : الحقوق

والمكلف بانجاز أعمال بحث ( مذكرة ماجستير، مذكرة ماجستير، أطروحة/دكتوراه) الموسومة بـ :

مذكرة الماستر

الجغرافة الإسلامية في الشريعة الجزائرية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2022/05/24

إمضاء المعني

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكروعرفان



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم سورة هود ( الآية 88).

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي ألهمنا الصبر والتوفيق لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أن نشكر الأستاذ المشرف الدكتور "يحياوي حمزة" الذي ساعدنا بتوجيهاته القيمة وملاحظاته النيرة وبتشجيعه لنا لإختيار هذا الموضوع.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر الأساتذة والدكاترة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة كل واحد بإسمه لقبولهم مناقشة المذكرة وتفرغ من وقتهم الثمين لقراءتها. ولا ننسى أيضا كل عمال مكتبة الحقوق والعلوم الاقتصادية الذين منحونا كل العون والمساعدة

أخيرا نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يوفقنا جميعا لخدمة البحث العلمي وأن يبلغنا جميع منازل الناجحين، الفالحين مع اللذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.



# إهداء



أهدي ثمرة جهدي إلى ما وهبني الله في الحياة  
إلى من تعب حتى ذاق الصعب ليحقق كل نجاح، إلى من شجعني بكل  
عزم وفخر، إلى من منحني الثقة وأمدني بيد العون طوال مشواري  
الدراسي وكان له الفضل فيما أنا عليه، إليك أنت يا أبي الغالي حفظك الله ورعاك،  
إلى قرة عيني ومصباح دربي إلى من نبض قلبي بروحها إلى من ربت وتعبت وسهرت، لك  
أنت يا أمي أدامك الله علي نورا وأدام صحتك وعافيتك.  
إلى إخوتي الأعزاء: "عبد الحكيم، كمال، خالد، هشام،  
أبوبكر، فريد"  
وأختي الغالية "سمية" وأولادها "باديس، أنفال، عبد  
الرحمن"  
وإلى أولاد أخي عبد الحكيم "إسلام، سند، رائد"  
وإلى بنات أخي كمال "إيناس، رزان"  
وإلى زوجتهما  
إلى صديقتي الوفيتان "وفاء، مروة"  
إلى كافة الأصدقاء كل واحد باسمه وزملاء الدراسة بدون  
استثناء خاصة صديقتي في هذا العمل المتواضع "بن  
عيسى يسرى"  
إلى جميع الأهل والأقارب.

حفيظة



# إهداء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذي وفقني على إنجاز هذا العمل والحمد لله

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين أمي وأبي حفظهما

الله لي وأدام صحتهما وعافيتهما

إلى أستاذي المشرف يحيى حمزة وكافة أساتذة كلية الحقوق في

جامعة المسيلة

إلى كافة إخوتي وأخواتي وأولادهم وزوجاتهم حفظهم الله ورعاهم

إلى خطيبي وسندي بالحياة حفظه الله

إلى صديقتي حفيظة خرباشي التي شاركتني في إعداد هذا العمل

المتواضع وإلى صديقتي سهير وزليخة وحكيمة.

لكل أصدقاء المشوار الدراسي ولكل الذين مروا على درب حياتي

أذكرهم في إهدائي هذا أهدي لهم ولكم جميعا هذا العمل المتواضع.

يسرى



# مقدمة



## مقدمة

تعتبر البنوك في الوقت الراهن، إحدى أهم الركائز وأسس الاقتصاد في أي دولة وأن هذه البنوك تعتمد في معاملاتها المالية، على أساس الفوائد أو ما يصطلح عليه في الشريعة الإسلامية بالربا، والتي كانت معروفة منذ عصر الجاهلية وقد جاء الإسلام وحرمها تحريماً مطلقاً، فقد عرف نشاط المالية الإسلامية توسعاً كبيراً في السنوات الأخيرة عالمياً، حيث أصبحت أهم عناصر النظام المالي، فهي تعتبر أحد القطاعات ديناميكية ونمو نظراً لما تتميز به من خصائص ترتكز على مبدأ التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية، عقب الأزمة المالية العالمية 2018، والتي كان سبباً فيها التعامل بالربا فقد أكدت دراسات على أنه سبب هاتاه الأزمة، وعليه سعت البنوك الإسلامية إلى تبني منتجات المالية اسلام، بناءً على عملية التحول التي من خلالها سعت الجزائر إلى تطوير منظومتها المصرفية بفتح مجال النشاط أمام البنوك الإسلامية سنة 1991، بناءً على إصلاحات قانون النقد والقرض لسنة 1990، أين تم اعتماد تأسيس هاته الأخيرة نتيجة هذه الإصلاحات.

الملاحظ تدريجياً أن ظاهرة تقدم الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية، تعود إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية نفسها حيث بدأت في المنطقة العربية واسلام، ثم ظهرت بعد ذلك في البنوك التقليدية العالمية في أوروبا وأمريكا حيث كانت البداية في مصر عام 1980، أول فرع إسلامي.

إن التطور السريع الذي شهدته الصيرفة الإسلامية وظهورها كبديل للبنوك التقليدية خاصة في البلدان الإسلامية لم يكن وليد الصدفة، بل كان ضرورة للإستجابة لرغبة العملاء الذين يرفضون التعامل بالربا، وكذلك نظراً لدورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية بالإضافة إلى التطورات العالمية الراهنة والتي من أبرزها الأزمة المالية التي مر بها العالم، قد أدت إلى زيادة الأصوات المطالبة بتبني النظام المصرفي الإسلامي وذلك عن طريق توفير مجموعة من المتطلبات تختلف باختلاف الدول وتراعي الأوضاع السائدة.

ومن خلال هذه التطورات والتحويلات وفي ظل الطلب الواسع على المنتجات المالية الشرعية، ويهدف تشجيع استعمال القنوات المصرفية قد سن بنك الجزائر بصفته الهيئة التي تشرف على النظام القانوني المتعلقة بالصيرفة البنكية والمالية وقواعد خاصة لمنتجات الصيرفة الإسلامية وذلك في النظام 02\_20 المؤرخ في 15 مارس 2020، الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

تواصلت جهود الجزائر في تبني صيغ التمويل إسلامية باعتمادها على مجموعة من الإصلاحات، كانت بدايتها بإصدار النظام رقم 18-02 المؤرخ في 26 صفر 1440 الموافق ل 4 نوفمبر 2018 الذي سمح بفتح نوافذ إسلامية ، على مستوى البنوك التقليدية لتدعيم العملية، أصدر النظام 20-02 الذي يشرح عمليات تبني النوافذ إسلامية في المنظومة المصرفية الجزائرية، وسبل تطبيقها لتلبية لمتطلبات واحتياجات زبائن هذا النوع من العمليات.

وعليه يمكن أن نطرح الإشكالية التالية:

**ما هي الضوابط والمحفزات القانونية التي أقرها المشرع الجزائري في إدماج الصيرفة الإسلامية في نظام الصرف والنقد؟**

وللإجابة على هاته الإشكالية قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين يحمل الفصل الأول عنوان: الإطار الشرعي والقانوني للمصارف الإسلامية ، وكان الهدف منه إعطاء صورة واضحة وشاملة لمفهوم المصارف الإسلامية وبيان خصائصها وكل ما يتعلق بالمصارف الإسلامية ، والفصل الثاني تطرقنا فيه إلى واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل قانون النقد والقرض.

كإجابة أولية عن إشكالية البحث المطروحة سابقا نقترح الفرضية التالية:

- الصيرفة الإسلامية في الجزائر فرضت نفسها في الساحة المصرفية والبنكية، باعتمادها على تشكيلة متنوعة من المنتجات التمويلية المقدمة لزبائنها زيادة على أن نشاطها يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها الآتي:

-تقديم إطار نظري للصيرفة الإسلامية في الجزائر. -بيان واقع الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية العمومية في الجزائر. -الإلمام بالموضوع من الناحية القانونية والشرعية الإسلامية . -الوقوف على آخر ما جاء به المشرع الجزائري في هذا المجال من ضوابط وتحفيزات لتطویر هذا النوع من المعاملات المالية.

إعتمدنا المنهج الوصفي في الجانب النظري، لأنه الأنسب للتعريف بالمصارف الإسلامية بإعتباره كمفهوم اقتصادي حديث في التمويل وكبديل عن التمويل التقليدي، أو من خلال الجانب التطبيقي الذي نبرز فيه تطبيقات الصيرفة الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية ومختلف الصيغ التي يعمل بها هذا الأخير على مستوى البنوك العمومية والخاصة ( بنك البركة، مصرف السلام).

كما إتبعنا المنهج الاستدلالي كون الدراسة القانونية تقتضي الوقوف على النصوص القانونية بالاستدلال وهو المنهج الثاني المستعمل هاهنا.

يستمد هذا البحث أهميته من طبيعة موضوعه المتعلق بالصيرفة الإسلامية التي أصبحت تفرض أهميتها في الاقتصاد نظرا لحدثة الصيغة في البنوك الجزائرية، بحيث تعتبر صيغ تمويلية دافعة للاستثمار والتمويل بعيدا عن الربا الحرام في البيوع والشراء، خاصة بعد الأزمات المالية التي تعرضت لها البنوك على الساحة العالمية.

-توعية المصارف التقليدية بأهمية تبني الصيرفة الإسلامية ومباشرة الانفتاح عليها لما لها من أهمية قصوى في الاقتصاد المالي الإسلامي.

يرجع إختيار لأسباب ذاتية تتمثل في الميول الشخصي للأبحاث الرامية إلى تطبيق تعاليم الدين الإسلامي في جميع ميادين الحياة. وأسباب موضوعية تتمثل في أهمية وحدثة الموضوع في مجال الاقتصاد الوطني، وحيوية الموضوع وتأقلمه ومبادئ الشريعة الإسلامية، إتساع نشاط البنوك الإسلامية في العالم، التطور والنجاح الكبير الذي عرفته الصيرفة الإسلامية بصفة عامة خلال الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

واجهنا العديد من الصعوبات نذكر منها صعوبات جمع المراجع، كون هذا الموضوع مستحدث وجديد ولا يضم إلا نظامين في القانون الجزائري.

- عدم إعطاء أو حصول الطالب على معلومات كافية من البنوك. - نقص الدراسات التي تتناول هذا الموضوع خاصة في الجزائر. - حدثة النظم القانونية في هذا الموضوع.

## 9 - الدراسات السابقة:

أ\_ دراسة "قادري عبد الصمد، سودي عبد الحميد"، الموسومة "النظام القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر"، وهي مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العقيد أحمد دراية أدرار، 2020-2021،

ب \_ دراسة "بن عزة إكرام، بلدغم فتحي" في مقال "مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي\_ تقييم تجربة الجزائر"(مجلة العلوم في البحوث المالية والمحاسبية، جامعة أوبوكر بلقايد، تلمسان، العدد 01، مارس 2018)،

د \_ دراسة" سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة" في مقال بعنوان "متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" (مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد7، 2010)،  
نظرا لطبيعة الموضوع المشار إليه سابقا، فإن الدراسات السابقة حول الموضوع تكاد تنحصر في مذكرات تخرج ومقالات علمية حديثة تم نشرها في البوابة الإلكترونية للمجلات، وبعضها على صفحات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

# الفصل الأول

الإطار الشرعي والقانوني للصيرفة  
الإسلامية



## الفصل الأول: الإطار الشرعي والقانوني للمصارف الإسلامية

تهدف البنوك الإسلامية إلى استقطاب الأموال وجذب الاستثمارات وحشد المدخرات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية المبنية في الفصل الأول، وتوظيف جزء من هذه الأموال بذاته، وتقديم الجزء الآخر للغير لتمويل مشروعاتهم بما يؤدي إلى إتمام العملية المصرفية للبنك الإسلامي، ويتم ممارسة هذا التوظيف وذلك التمويل في إطار من القواعد الشرعية الحاكمة لأعمال البنك الإسلامي، والتي تكفل شرعية العمل وطهارته وعدالة الربح المتحقق منه، وستتطرق في هذا الفصل إلى كل من أنواع وأهداف المصارف الإسلامية وكذا صيغ التمويل الإسلامي.

لقد خطت المصارف الإسلامية خطوة كبيرة في مجال العمل المصرفي حيث يظهر ذلك جليا من خلال الانتشار الواسع لها في مختلف الدول، على غرار الجزائر حيث أصبحت منافسا للبنوك التقليدية ورغم اختلافها في طبيعة العمل والأهداف التي ترمي لتحقيقها وللتعرف على هذا النوع من المؤسسات الإسلامية على نحو من التفصيل يتم التطرق إلى ما يلي:

### المبحث الأول: ماهية المصارف الإسلامية

تعد البنوك الإسلامية هيئات مالية، تزاوّل الأعمال المصرفية والاستثمارية، في ميادين التجارة والصناعة والزراعة، وتعتبر إحدى مكونات النظام الاقتصادي في الدولة التي توجد فيها.

### المطلب الأول: نشأة وتعريف المصارف الإسلامية

نقف فيه على نشأة المصارف الإسلامية ونقدم تعريفا لها.

### الفرع الأول: نشأة المصارف الإسلامية

بعد الحرب العالمية الثانية حصلت العديد من الدول على إستقلالها، صاحب ذلك تطور في الفكر الاقتصادي الإسلامي، الذي إنطلاقا من تحريم الإسلامية للربا أعيد النظر في الهياكل النقدية والمالية في الدول الإسلامية بشكل يلغي فيه نظام الفوائد، ويحل محله مبدأ المشاركة في الربح والخسارة هذا المبدأ التي جاءت به البنوك الإسلامية لكي تكرسه عن طريق ممارستها لمختلف العمليات والخدمات البنكية.

يعود تاريخ العمل المصرفي الإسلامي إلى سنة 1940، عندما نشأت في ماليزيا صناديق الإدخار تعمل بدون فائدة، وفي سنة 1950، بدأ التفكير المنهجي المنتظم يظهر في باكستان من أجل وضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم اسلام، غير أن مدة التفكير هذه طالت ولم تجد لها منفذا تطبيقا منهجيا إلا في مصر 1963، بما كان

يسمى بنوك الإدخار المحلية تحت إشراف الدكتور أحمد النجار، ولقد عرفت هذه التجربة نجاحا كبيرا، وتجاوبا منقطع النظير من طرف الشعب المصري.

بعد عشرات السنوات من انطلاق النظام المالي الإسلامي والذي بدأ بالبنوك الإسلامية ثم شركات التأمين والاستثمار، انتشر في جميع الأقطار الإسلامية والغربية بعد أن كان النطاق الجغرافي لظهوره محصورا في المشرق العربي ودول آسيا الإسلامية.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن الدول الإسلامية انقسمت إلى قسمين، منها من زاوجت بين النظامين التقليدي والإسلامي مثل مصر والكويت ومنها من حاولت تغيير نظامها البنكي والمالي تغيير جذري ليتوافق مع الشريعة الإسلامية مثل السودان وباكستان وإيران.<sup>2</sup>

الجزائر كغالبية الدول الإسلامية والعربية وحتى منها الغربية، قامت بفتح المجال للصيرفة الإسلامية لتكون جزء من نظامها المصرفي منذ أن سنت قانون النقد والقرض 90-10 الذي فتح للقطاع الخاص والأجنبي لإنشاء البنوك ومنها البنوك الإسلامية في الجزائر أين اعتبرت الجزائر من الدول السبّاقة إلى اعتماد هذا النوع من المؤسسات مقارنة بدول الجوار وبعض الدول العربية الأخرى، من خلال تأسيس "بنك البركة" سنة 1991 كأول مصرف إسلامي يطرح منتجات مالية مطابقة لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، ثم يليه "مصرف السلام" سنة 2008، غير أن نسبة تغطية هذين للمنتجات الإسلامية في الجزائر غير كافية مع المتطلبات الحالية للسوق.

وفي سنة 2018 صدر العدد 73 من الجريدة الرسمية الصادر في 09-02-2018 المتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية، إذ يعتبر هذا النظام أول نص قانوني ينظم الصيرفة الإسلامية في الجزائر بحيث يهدف إلى تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للمصارف والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المتعلقة بالصيرفة التشاركية.

وفي سنة 2020 صدر النظام 02-20، المؤرخ في 15-03-2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، جريدة رسمية عدد 16، الصادر بتاريخ 24-03-2020.

1 قادي عبد العزيز، سودي عبد الحميد، النظام القانوني للصيرفة الإسلامية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أدرار، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020\_2021 ص 5.

2 خالد خديجة، البنوك الإسلامية، نشأة وتطور وآفاق، بحث منشور ضمن MECAS، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان، العدد الأول 2005 ص 100.

إذ عرف هذا النظام الصيرفة الإسلامية ومنتجاتها وشروط تقديمها، تلتها تعليمة مكملة له وهي التعليمة 20-03 المؤرخة في 02 أفريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ويعد المرسوم التنفيذي رقم 21-81 المؤرخ في 11 رجب 1442 الموافق ل 23 فبراير 2021، يحدد شروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تعريف المصارف الإسلامية

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالمصارف الإسلامية ومن أهمها:

#### أولاً: التعريف الفقهي للمصارف الإسلامية

المصارف الإسلامية من المفاهيم التي لها وجود حسي في الواقع، والمفاهيم المحسوسة يسهل تعريفها، ومن أجل ذلك لن نطيل في ذكر التعريفات، وإنما سنحصر ونكتفي بما يلي: " المؤسسات المالية التي تستقبل أموال العملاء وتستثمرها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية".<sup>2</sup>

#### أ- يعرف المصرف الإسلامي بأنه:

"ذلك البنك أو المؤسسة التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً."

#### ب - وكذلك يعرف بأنه:

"واسطة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها نظير حصة من الربح في قنوات المشاركة للاستثمار، بأسلوب محرر من سعر الفائدة، عن طريق أساليب المضاربة والمشاركة، المتاجرة الاستثمار المباشر وتقديم كافة الخدمات المصرفية في إطار من الصيغ الشرعية نظير أجر بما يضمن القسط والتنمية والإستقرار."

#### ج - كما عرف بأنه:

"منظمة مالية ومصرفية اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات، وتعمل على استخدامها استخداماً أفضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب

1 قادري عبد العزيز، سودي عبد الصمد، مرجع سابق ص 6\_7.

2 نايف بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، قطر، الطبعة الأولى 2020 ص 8.

رأس المال، كما تسهم في تحقيق التكافل الإجتماعي في المجتمع وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع".<sup>1</sup>

د - ويعرف كذلك:

بأن مفهوم المصارف الإسلامية على أنها "مؤسسات مالية إسلامية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد الشريعة الإسلامية وأحكامها بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق اسلام، في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية".<sup>2</sup>

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا تعريف شائع للمصارف إسلامية ألا وهو: "هو مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا".<sup>3</sup>

ثانيا: التعريف القانوني للصيرفة الإسلامية

يمكن استخلاص التعريف القانوني للصيرفة إسلامية من خلال نص المادة الثانية من نظام بنك الجزائر رقم 20- 02 المؤرخ في 15 مارس 2020 الذي يحدد العمليات البنكية، المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية كما يلي: "كل عملية بنكية لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، ويجب على هذه العمليات أن تكون مطابقة للأحكام المشار إليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر 03- 11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1424 الموافق ل 26 أوت 2003 والمتعلق بالنقد والقرض المعدل والمتمم".<sup>4</sup>

ويلاحظ من خلال أحكام نظام بنك الجزائر رقم 20- 02 بأنه يعتمد على عنصرين أساسيين في تحديد الصيرفة الإسلامية: المشاركة بمعناها الواسع، وعدم التعامل بالفائدة.

3 عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، عبدلي هالة، الصيرفة الإسلامية في الجزائر "واقع وتحديات"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة ط07، ع02، جوان 2022 ص ص 64. 84.

1 عبد الصمد سعودي، الصيرفة الإسلامية، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019 2020 ص 15.

2 نور عبد المنعم بشناتي، رسالة لنيل الماجستير، صيغ الصيرفة الإسلامية مقارنة بالصيرفة التقليدية، جامعة الجنان، كلية إدارة الأعمال 2009 ص.16

3 المادة رقم 02، النظام 02\_20، المؤرخ في 15 03|2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، الجريدة الرسمية رقم16، الصادرة بتاريخ 20 مارس 2020.

أ - عدم التعامل بالفائدة (الربا):

إن الصيرفة الإسلامية في نظام بنك الجزائر رقم 20 - 02، هي جميع المنتجات التي تعرضها البنوك والمؤسسات المالية على الزبائن ولا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، وبمعنى آخر الصيرفة المالية تستند أسسها إلى أحكام الشريعة الإسلامية.

ب - قاعدة المشاركة في العملية المصرفية:

يعالج نظام بنك الجزائر، الصيرفة الإسلامية كعملية تجارية لأن البنوك والمؤسسات بمثابة تجار بنص القانون، وإن عدم التعامل بالفائدة يدفع البنوك والمؤسسات المالية إلى المشاركة في النشاط المفترض أو عرضه على المودع، للشركة في عمليات الاستثمار وهذا النهج في المعاملات قد يغير المنظر الكلاسيكي للمالية البنكية، وأطراف العلاقة تختلف صفتهم بحسب طبيعة العملية: إما شريك أو مستثمر أو بائع أو مشتري ومعاملاتها متنوعة ويلاحظ أن نظام بنك الجزائر ينص على مطابقة عمليات الصيرفة الإسلامية لأحكام المواد من 66 إلى 69 من الأمر رقم 03 - 11 حيث أنها لا تخرج عن مفهوم عملية تلقي الأموال من الجمهور وعملية قرض ووسائل دفع.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: خصائص ومميزات المصارف الإسلامية

للمصارف الإسلامية عدة خصائص ومميزات تميزها عن المعاملات والخدمات التي تقدم للأفراد في البنوك التقليدية.

### الفرع الأول: خصائص المصارف الإسلامية

لها جملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المصارف التقليدية وهي كالآتي:

#### 1 - عدم التعامل بالفوائد الربوية:

إن أهم ما يميز المصرف الإسلامي عن التقليدي، إستبعاده التعامل بالفائدة لإعتبار هذه الأخيرة من قبيل الربا الذي أجمع الفقهاء على تحريمه، مراعاة منها لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بغرض تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، فبدون هذه الميزة يصبح هذا الأخير كأي مصرف ربوي آخر.

#### 2 - الاستثمار في المشاريع الشرعية:

1 بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 20\_02، مجلة نور للدراسات الاقتصادية المجلد 06، العدد 10 جوان 2020 ص 90\_92.

تسعى المصارف الإسلامية للاستثمار في المشاريع الحلال التي تحقق النفع للمجتمع، وذلك من خلال اعتمادها لصيغ المشاركة العادلة، التي تقوم على التعاون بين صاحب المال وطالب التمويل في حالة الريح أو الخسارة، مما يجعل نشاطه مميزاً عن النظام التقليدي الربوي، الذي يسعى إلى تحقيق أعلى سعر فائدة ممكن، دون الإهتمام بطبيعة المشاريع إن كانت نافعة أو ضارة للإنسان.

فلا يجوز شرعاً تقديم أي تمويل مشروع ينتج سلع أو خدمات محرمة، بمعنى لا يجوز القرض لمعصية أو مصنع للخمر أو أي أنشطة يحرمها الإسلام، وتتسبب في ضرر المجتمع فهو تمويل بضوابط دينية، شرعية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية.

### 3 - ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:

يعتبر تحقيق التنمية الاقتصادية مطلباً توليه المصارف الإسلامية إهتماماً بالغاً، وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال إقامة مشاريع استثمارية، حقيقية، تتوافق مع الضوابط الشرعية وتساهم في تحريك عجلة النشاط الاقتصادي مراعية في ذلك البعد الاجتماعي، من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع فتكون بذلك قد حققت العائد المادي والاجتماعي على حد سواء.

### 4 - الطابع العقائدي:

إن المصارف الإسلامية تقوم على إتباع أحكام الشريعة الإسلامية وبالتالي جميع أعمالها تكون محكومة بما أحله الله وهذا يدفعنا إلى استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق الخير للبلاد والعباد، والتقييد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام. ويترتب على هذه الخاصية أن تتحرى المصارف الإسلامية التوجهات الدينية في جميع أعمالها وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم.<sup>1</sup>

### 5 - التركيز على الإنتاجية مقارنة بالتركيز على الملاءة المالية المقترض:

في النظام المصرفي التقليدي ما يهم البنك هو إسترجاع قروضه مع الفوائد في الوقت المحدد، فإن الإعتبار الغالب هو مدى قدرة المقترض على الوفاء بالدين، أما نظام تقاسم الريح والخسارة أي النظام الإسلامي فإن البنك يتلقى عائداً فقط إذا نجح المشروع وحقق ربحاً، وبالتالي فإن البنك الإسلامي يهتم أكثر بسلامة المشروع،

1 حبيبة عبدلي، وفاء عبدلي، هالة عبدلي، مرجع سابق ص 67.

أضف إلى ذلك أن التمويل في هذا الأخير يكون مرتبطا بالاقتصاد الحقيقي المنتج للثروات (سلع وخدمات) عكس ما هو سائد لدى البنوك الربوية التي تقوم غالبا بتمويل أصول وهمية كالمضاربة على العقود والمشتقات.<sup>1</sup>

كما تتميز الصيرفة الإسلامية بخاصيتي: المصدقية الشرعية (أن تكون المنتجات إسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن)، والكفاءة الاقتصادية (يستدعي البحث في الربح القياسي، الربح البديل والتكلفة ويمكن لمنتجات الهندسة المالية إسلامية زيادة الكفاءة الاقتصادية عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في عمولات الوساطة والسمسرة).<sup>2</sup>

ومن هذا المنطلق يمكن التمييز بين البنوك الإسلامية عن نظيرتها التقليدية من عدة أوجه كالآتي:

### 1 - أوجه التشابه:

أ- تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التجارية من حيث الاسم فالبعض يسمى المؤسسة المصرفية (البنك)، وآخرون يسمونها (مصرف) وهي الترجمة العربية لكلمة (بنك) الإنجليزية.

ب- تخضع المصارف الإسلامية والربوية على حد سواء لرقابة المصرف المركزي (رقابة مالية فقط)، كما يتقيد كل منهما بالأوامر والتعليمات الصادرة منه فيما يتعلق بالمصارف.

ت- تقدم المصارف الإسلامية والتجارية (الربوية) الخدمات المصرفية ولكن في المصارف الإسلامية فيما لا يتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

### 2 - أوجه الاختلاف:

ثمة فروق جوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، ومن أهم الفروقات الآتية:

#### أ - الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية:

المصارف الإسلامية لا تمارس التمويل بلا ضوابط وقواعد، وإنما هي مقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية، فلا يجوز لها أن تمويل بطريقة مخالفة لأحكام الشريعة، كأن تقع في الربا أو الجهالة أو الغرر، في حين أن المصارف الربوية لا تلتزم بأي أحكام دينية أو أخلاقية بإستثناء القوانين التي تفرضها الدولة عليها.

1 سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، عدد07، 2009 2010 ص.306

2 سعيدة تلخوخ، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة التمويل والإستثمار والتنمية المستدامة، المجلد06، العدد 01، جوان 2021 ص.56

3 محمود عبد الكريم أحمد الرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف الإسلامية ، دار النفائس للطباعة والنشر، طبعة 02، عمان الأردن ص 15.

ب - وجود هيئة شرعية:

وجود هيئة شرعية في المصرف الإسلامي أمر واجب شرعا، لأن المصرف مطالب بالإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بحكم أنه يدعي أنه إسلامي، فلا بد من وجود هيئة محايدة متخصصة تضمن للعملاء إلتزام المصرف بالشريعة الإسلامية.

ج - طرق استقبال الأموال وتوظيفها:

المصارف الربوية تستقبل الأموال من العملاء بصيغة واحدة لا ثاني لها، وهي صيغة القرض بفائدة أي القرض الربوي، في حين تستقبل المصارف الإسلامية أموال العملاء عبر صيغتين:

- القرض بلا فائدة، وهي صيغة تكون في حالة إيداع العميل أمواله في الحساب الجاري.
- المضاربة وهذه تكون في حالة إيداع العميل أمواله في حساب التوفير أو حساب الوديعة.<sup>1</sup>

د - من حيث التعامل:

بالنسبة للبنوك التقليدية لها إئتمان نقدي، أما بالنسبة للمصارف الإسلامية تقبل الودائع على أساس قاعدتي: الغرم بالغنم والخراج بالضمان.

هـ - من حيث الموارد المالية الذاتية:

في البنوك التقليدية يمكن إصدار الأسهم الممتازة، أما في البنوك الإسلامية لا يستطيع إصدار الأسهم.

و - من حيث الخسارة:

بالنسبة للبنوك التقليدية يتحملها المقرض وحده، أما في المصارف الإسلامية يتحملها المصرف والعميل مع بعضهم البعض.<sup>2</sup>

للمخاطر مع العملاء وهو ما يجعلها أقل عرضة للمخاطر الناجمة عن الأزمات الاقتصادية والمالية.

## الفرع الثاني: مميزات المصارف الإسلامية

تتميز أنظمة المصرف الإسلامي بأنها ذات صيغة استثمارية وتنموية وإجتماعية:

1 - المصارف الإسلامية مصارف استثمارية:

1 نايف بن نهار، مرجع سابق ص. 21

2 عبد القادر العيفة، المصارف الإسلامية المعاصرة طبعة أولى، الجزائر 2021 ص 108\_109.

تقوم المصارف الإسلامية بدراسة أهمية المشاريع وتبدأ بتمويلها، ولا تقوم بمنح القروض بغية عودة الأموال مضافا إليها سعر الفائدة، والاستثمار ينطوي على تعاون بين عنصري رأس المال والخبرة البشرية، وهو أفضل نموذج لحفظ ثروة المجتمع لأنه يؤدي إلى تخصيص أمثل للموارد الاقتصادية.

### 2- المصارف الإسلامية مصارف تنموية:

تساهم المصارف الإسلامية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية للمجتمع، وذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وعدم تبديدها، والسعي لإيجاد المناخ المناسب لجذب رؤوس الأموال من أجل وضع حد لمشكلة نقص المدخرات وتحقيق مستوى مرتفع من التوظيف لعوامل الإنتاج والقضاء على كافة صور سوء الإستخدام لهذه العوامل، والعمل على إنماء وتنشيط الاستثمار وهذا من أجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في المجتمع.

### 3- المصارف الإسلامية مصارف إجتماعية:

تعتبر مصارف إجتماعية لأنها تسعى إلى تحقيق التكافل الإجتماعي ليس فقط من خلال جمع الزكاة، وإنفاقها في جوانبها الشرعية وتقديم القرض الحسن ولكن أيضا في عدالة توزيع عائد الأموال المستثمرة، وتظهر ممارسة المسؤولية الإجتماعية للبنوك الإسلامية من خلال إنشاء صناديق الزكاة وإدارات القروض الحسنة، مع التركيز على وضع سياسات وإستراتيجيات لدمج التنمية الاقتصادية والإجتماعية وتحقيق التكامل بينهما لتعظيم العائد الإجتماعي للاستثمار.<sup>1</sup>

## المطلب الثالث: مبادئ وضوابط المصارف الإسلامية

لقد حددت الشريعة الإسلامية مبادئ وضوابط عملية يجب على المصارف الإسلامية التقيد بها ومن أهمها:

### الفرع الأول: مبادئ المصارف الإسلامية

لقد حددت الشريعة الإسلامية مبادئ عملية، يجب على المصارف الإسلامية التقيد بها ومن أهمها:

- تحريم التعامل بالفوائد الربوية أخذا وعطاء.

1 بدواني بسمة، مقالاتي علمية، البنوك الإسلامية في الجزائر (بنك البركة نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، سنة 2014\_2015 ص 25\_26.

• العمل على تنمية المال وعدم اكتنازه وحبسه عن التداول.

• النهي عن كسب المال بطرق غير مشروعة، بعدم الدخول في معاملات أو عقود تحتوي الأمور التالية:

1 - الجهالة: وهي عيب يعتري شروط الصحة في المعاملات والعقود، وما يتعارف عليه في الأصول والمبادئ الاجتماعية والمهنية.

2 - الغرر: هو تعريض المرء نفسه أو ماله للخطر، أو الهلاك من غير أن يعرف.

3 - الإسراف: وهو مجاوزة الحد المتعارف عليه في إتفاق المال كالإتفاق بغير إعتدال أو ولع المال في غير مولعه.

4 - التعسف: وهو استخدام الحق أو المال على نحو يلزم بصاحبه أو بالغير.

5 - السحت: وهو كل مال أكتسب أو حصل عليه بطرق غير شرعية، فهو حرام شرعا وتدخل فيه خيانة الأمانة والتلاعب بالحقوق والربا وتعاطي العقود المحرمة.

6 - الغبن:

شرعا: وهو النقص والخداع في المعاملات وهو محرما شرعا.

- استثمار المال في الطيبات والابتعاد عن المحرمات، من خلال اكتساب المال وإنفاقه فيما فيه منفعة للناس.

- قاعدة الغنم بالغرم:

ويقصد بالغنم الحق في الربح، أما الغرم فيقصد به الاستعداد لتحمل الخسارة، وتعتبر هذه القاعدة أساسية في التعاملات القائمة على المشاركة حيث يكون المتعامل مع المصرف الإسلامي شريكا في الربح والخسارة.

- إرتباط التمويل بالجانب المادي للاقتصاد، بمعنى الإنتاج الحقيقي الذي يضيف شيئا جديدا للمجتمع

وتكمن خصوصية الصيرفة الإسلامية فيما يلي:

تلتزم بالأسس ومبادئ الشريعة الإسلامية في كل عملياتها، لا تتعامل هذه الأخيرة بالربا أي لا تتعامل بسعر الفائدة الثابت دفعا أو أي إيراد إستقطاب الموارد وتوظيفها، يجب أن يتم بأدوات مالية أو عقود وأساليب متوافقة مع الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

1 لعرابة بدر الدين، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية سنة 2020\_2021 ص28\_29.

## الفرع الثاني: ضوابط الصيرفة الإسلامية

تنقسم ضوابط الصيرفة الإسلامية التي تقدمها المصارف الإسلامية إلى مجموعتين أساسيتين هما:

صيغ العائد الثابت ممثلة في صيغ المربحة، السلم، الإستصناع والإجارة وتتسم عادة بثبوت العائد وفي هذه الحالة تقترب البنوك الإسلامية من نموذج الوساطة في البنوك التقليدية في مجال التوظيف.

صيغ المشاركة في الربح والخسارة القائمة على مبدأ الغنم بالغرم مجسدة في صيغ المضاربة والمشاركة والمزارعة والمساقاة.

بالإضافة إلى صيغة القرض الحسن حيث تعبر هذه الأخيرة مع صيغ المشاركة في الربح والخسارة عن الفلسفة الحقيقية للتمويل الإسلامي.

إن وجود هذه الصيغ يخضع لوجود عدة ضوابط شرعية تحكم الصيرفة الإسلامية يجب مراعاتها بغية تجسيد أحكام الشريعة الإسلامية، وتجنب الوقوع في المخالفات الشرعية أو الشبهات وهي:

### أولاً: قاعدة الغنم بالغرم

العائد على قدر المخاطرة أي أن الحق في الحصول على الربح يكون بقدر تحمل المشقة (كالمخاطر أو الخسائر)، وباعتبار المشاركون مسؤولون عن أعمالهم، فإن الحق في الربح (الغنم) يكن بقدر الاستعداد لتحمل الخسارة (الغرم).

### ثانياً: قاعدة الخراج بالضمان

أي أن من يضمن أصل الشيء، جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد، وتعتمد هذه القاعدة الفقهية على أن العائد لا يحل إلا نتيجة تحمل المخاطرة.

فبضمان أصل المال يستحق الخراج (أي ما خرج منه) المتولد عنه، ويجوز الانتفاع لمن ضمنه لأنه يكون ملزماً باستكمال النقصان المحتمل حدوثه، ولهذه القاعدة علاقة بالقاعدة السابقة لأنها قد تحتها من حيث أن الخراج غنم والضمان غرم، وتعتبر هذه القاعدة ذات أثر كبير في الأعمال المالية والمصرفية حيث تؤثر في عملية توزيع النتائج المالية في المصارف الإسلامية .

### ثالثاً: قاعدة لا ضرر ولا ضرار

يحتم هذا المبدأ على المستثمر الانضباط بالقواعد العامة التي تحكم المجتمع المسلم، فنشاطه لا بد أن يتسم بالمنفعة العامة، ولا يخضع للرغبات، والنوازغ الفردية التي قد تقضي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع، وبذلك

فالحقوق الخاصة مكفولة، مادامت لا تعارض الصالح العام أي أن المالك له حق الانتفاع بملكه كيف ما يشاء شريطة ألا يلحق الأذى بالآخرين.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني: أنواع وأهداف ومصادر التمويل في المصارف الإسلامية

المفهوم العام للمصارف الإسلامية لا يكتمل إلا بالوقوف على أنواعها وأهداف ومصادر التمويل في المصارف الإسلامية، وهو ما سيتم توضيحه خلال هذا المطلب.

### المطلب الأول: أنواع المصارف الإسلامية

يمكن تقسيم المصارف الإسلامية إلى عدة أنواع وذلك وفق الأسس الآتية:

#### الفرع الأول: المصارف الإسلامية حسب النطاق الجغرافي

يمكن تصنيف المصارف الإسلامية وفق النطاق الجغرافي وذلك حسب التصنيف الآتي:

##### 1 - مصارف إسلامية محلية النشاط:

وهي بنوك تعود ملكيتها لدولة واحدة، ويقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها والتي تمارس فيها نشاطها، ولا يمتد عملها إلى خارج هذا النطاق، هناك بنوك أخرى في الخارج تقوم مجموعة من الدول بتأسيس مثل هاته البنوك وتساهم في خدمة نموذج لهذا النوع من البنوك.

##### 2- بنوك التجارة الخارجية الإسلامية:

تعمل هذه البنوك على تعظيم وزيادة التبادل التجاري بين الدول، كما تعمل على معالجة الاختلالات الهيكلية التي تعاني منها قطاعات الإنتاج في الدول الإسلامية.

#### الفرع الثاني: المصارف الإسلامية حسب المجال الوظيفي

تصنف هذه المصارف إلى:

##### 1 - مصارف إسلامية صناعية:

1 سوسن زيرق، سارة علالي، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر\_ دراسة ميدانية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019 ص 10.

هي التي تختص بتقديم تمويل للمشروعات الصناعية وتحتاج الدول إسلامية برمتها بدون استثناء، إلى إنشاء مثل هذا النوع من البنوك الخاصة بعدما أصبحت التنمية الصناعية المحور الأكثر فعالية في تطوير القدرات الإنتاجية لهذه الدول.

### 2 - بنوك إسلامية زراعية:

وهي التي تغلب على توظيفاتها مالي للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة اللازمة لهذا النوع من النشاط الحيوي.

### 3 - بنوك إسلامية تجارية:

وهي التي تقوم بجذب الودائع واستثمارها فضلا عن أداء الخدمات البنكية المختلفة، وأغلب هذه البنوك الإسلامية القائمة هي من هذا النوع.<sup>1</sup>

### 6 - بنوك الادخار والاستثمار الإسلامي:

تعمل هذه البنوك على نطاقين:

نطاق بنوك الإدخار وصناديق الإدخار، وتكون مهمة هذه الصناديق جمع المدخرات من المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي الموجود لدى الأفراد.

### الفرع الثالث: المصارف الإسلامية حسب حجم النشاط

تقسم وفقا لهذا المعيار إلى ثلاث أنواع هي:

#### 1 - بنوك إسلامية صغيرة الحجم:

هي بنوك محدودة النشاط يقتصر نشاطها على الجانب المحلي والمعاملات المصرفية التي يحتاجها السوق المحلي فقط، وتعمل على جمع المدخرات وتقديم التمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات، كما تنقل هذه البنوك فائض مواردها إلى البنوك الإسلامية الكبيرة التي تتولى استثماره وتوظيفه في المشروعات الضخمة.

1 لعراية بدر الدين، مرجع سابق ص ص 14\_15.

2 - بنوك إسلامية متوسطة الحجم:

هي بنوك ذات طابع قومي، وتكون أكبر حجماً في النشاط، وأكبر من حيث العملاء، وأكبر إتساعاً من حيث المجال الجغرافي، وأكثر خدمات من حيث التنوع، إلا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

3 - بنوك إسلامية كبيرة الحجم:

يطلق عليها البعض إسم بنوك من الدرجة الأولى، وهي بنوك من الحجم الذي يمكنها من التأثير على السوق النقدي والمصرفي سواء المحلي أو الدولي.

الفرع الرابع: المصارف الإسلامية حسب الإستراتيجية المستخدمة

يمكن التمييز حسب هذا المعيار بين ثلاث أنواع من البنوك الإسلامية وهي:

1 - بنوك إسلامية قائدة ورائدة:

هي تلك البنوك التي تعتمد على إستراتيجية التوسع والتطوير والتجديد وتطبيق أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعاملات المصرفية.

2 - بنوك إسلامية مقلدة وتابعة:

تقوم هذه البنوك على إستراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة، ومن ثم فإن هذه البنوك تنتظر جهود البنوك الكبرى، في مجال تطبيق النظم المصرفية المتقدمة التي توصلت إليها.

3 - بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط:

يقوم هذا النوع من البنوك على إستراتيجية التكميش أو ما يطلق عليه البعض إستراتيجية الرشادة المصرفية، والتي تقوم على تقديم الخدمات المصرفية التي تثبت ربحيتها فعلاً.

الفرع الرابع: المصارف الإسلامية حسب للعملاء المتعاملين مع البنك

وذلك حسب نوع المتعامل مع البنك.

1 - بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد:

بحيث تنشأ خصيصاً من أجل تقديم خدماتها إلى الأفراد سواء كانوا طبيعيين أو معنويين.

2 - بنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية:

هذا النوع من البنوك لا يتعامل مع الأفراد، بل يقدم خدماته إلى الدول الإسلامية من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها.<sup>1</sup>

هناك العديد من العوامل والمزايا التي جعلت المصارف الإسلامية تنتشر بصورة سريعة في أنحاء العالم:

أ\_ ذات كفاءة عالية تمكنها من إدارة الأزمات المالية، فقد أثبتت الأزمة الآسيوية أن المصارف الإسلامية أقل تأثراً بالصدمات، وهذا راجع لطبيعة المصارف الإسلامية من حيث مشاركتها للمخاطر مع العملاء، وهو ما يجعلها أقل عرضة للمخاطر الناجمة عن الأزمات الاقتصادية والمالية.

ب\_ لها القدرة على تطوير الأدوات والآليات والمنتجات المصرفية مما أدى إلى إنتشارها بسرعة، وتشير التجربة إلى ان صيغ التمويل الإسلامي تتميز بمرونة كبيرة، مما يجعل من الممكن تطويرها وابتكار صيغ أخرى مناسبة لكل حالة من حالات التمويل.

ج\_ أكثر قدرة ومرونة في إدارة المخاطر المصرفية، لأن منهجية العمل المصرفي الإسلامي تبنى على أساس المشاركة وليس الإقراض والإقتراض.

د\_ وجود جاليات إسلامية كبيرة في جميع أنحاء العالم وارتفاع عدد المسلمين إلى أكثر من 1.3 مليار مسلم اي خمس سكان العالم.

هـ\_ زيادة حجم الفوائض المالية في الدول إسلامية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات والحكومات.

و\_ أن الأزمة المالية العالمية الأخيرة وفرت فرصاً للمصارف الإسلامية من أجل تعزيز مكانها عالمياً، كما أن الأزمة دفعت إلى تزايد الإهتمام بالصناعة الإسلامية في ظل تهاوي وإفلاس المصارف التجارية.<sup>2</sup>

---

1 مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، جامعة وهران، سنة 2011 2012 ص ص 21\_23.  
1 سياخن مريم، متطلبات إنتهاج الصيرفة الإسلامية في المصارف التقليدية، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد الإدارة، مجلد 03، العدد 02، 2020 ص 112.

## المطلب الثاني: أهداف المصارف الإسلامية

إن أهم حاجات المجتمعات الإسلامية وجود جهاز مصرفي يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويقوم بحفظ أمواله واستثمارها، بالإضافة إلى التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن شبهة الربا، وفي سبيل تحقيق رسالة المصارف الإسلامية فإن هناك العديد من الأهداف التي تؤدي إلى تحقيق تلك الرسالة وهي:

### الفرع الأول: الأهداف المالية

المصرف الإسلامي مؤسسة مصرفية إسلامية تقوم بأداء دور الوساطة المالية بمبدأ المشاركة وبالتالي لها العديد من الأهداف المالية التي تعكس مدى نجاحها في أداء هذا الدور في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتمثل فيما يلي:

#### أولاً: جذب الودائع وتنميتها

يعتبر هذا الهدف من أهم أهداف المصارف الإسلامية ، حيث يمثل الشق الأول في عملية الوساطة المالية، وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده، وتعد الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في المصرف الإسلامي.<sup>1</sup>

#### ثانياً: استثمار الأموال

يعتبر استثمار استثمار الأموال الهدف الأساسي للمصارف الإسلامية ، حيث يعد ركيزة العمل في المصرف الإسلامي، والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين، وتوجد العديد من صيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن إستخدامها في المصارف الإسلامية ، لاستثمار أموال المساهمين والمودعين.

#### ثالثاً: تحقيق الأرباح

الأرباح هي المحصلة عن النشاط المصرفي الإسلامي، وهي ناتج عملية الاستثمارات والعمليات التي تنعكس في صورة أرباح موزعة على المودعين وعلى المساهمين، ويعد تحقيق الربح من الأهداف الرئيسية للمصرف الإسلامي، وذلك حتى يستطيع المنافسة والإستمرار في السوق المصرفي.

<sup>1</sup>- بدواني بسمة، مقالاتي علمية، مرجع سابق ص 21.

## الفرع الثاني: الأهداف الخاصة بالمتعاملين

تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق رضا المتعاملين معها وذلك من خلال:

أولاً: تقديم الخدمات المصرفية

تقوم المصارف الإسلامية بأداء جميع الخدمات المصرفية كما في البنوك التقليدية نظير أجر، محدد مثل إصدار الشيكات، الاعتمادات المستندية، الحوالات بيع وشراء العملات.<sup>1</sup>

حيث يعتبر تقديم الخدمات المصرفية من الأعمال التي يجب أن تحظى بإهتمام المصارف الإسلامية ، وبالتالي تعمل على تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها، لجذب أكبر عدد من المتعاملين، وبهذا تستقطب أكبر عدد من المدخرات، التي تمكنها من إستغلال مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة.

ثانياً: توفير التمويل للمستثمرين

المصارف الإسلامية جزء من المنظومة المصرفية ومنافسا للبنوك التقليدية، وبالتالي هي ملزمة بتمويل أصحاب العجز، من خلال أساليب تمويلية متنوعة، تتوافق وضوابط المعاملات المالية الإسلامية وبالتالي تلبية إحتياجات العملاء المختلفة.

ثالثاً: توفير الأمان للمودعين

يجب على المصارف الإسلامية أن تولي إهتماما كبيرا لتحقيق عنصر الأمان للمتعاملين معها كون أن المخاطر التي يتعرضون إليها في المصارف الإسلامية أكبر مقارنة مع البنوك التقليدية التي تضمن لهم أصل الودائع في حين أن المصارف الإسلامية تقوم على أساس تقاسم الربح والخسارة إن وقعت، دون أن تقدم عائدا محددًا ومضمونًا لأصحاب الودائع، لهذا يعتبر تحقيق عنصر الأمان عاملا مهما في كسب ثقة المودعين.

## الفرع الثالث: الأهداف الداخلية

للمصارف الإسلامية العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها منها:

أولاً: تنمية الموارد البشرية

تعد الموارد البشرية العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح في المصارف الإسلامية ، حيث أن هذه الأموال لا تدر عائدا بنفسها دون استثمار، فلا بد من توفر العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال، ولا بد أن

1 محاضرات سعودي عبد الصمد، مرجع سابق ص 19.

تتوفر لدى هذا الأخير الخبرة المصرفية، ولا يتم ذلك إلا من خلال العمل على تنمية مهارات أداء هذا العنصر البشري، عن طريق التدريب للوصول إلى أفضل مستوى أداء في العمل.

ثانيا: تحقيق معدل النمو

تمثل المصارف عماد الاقتصاد لأي دولة، وحتى تستمر المصارف الإسلامية في السوق المصرفية لابد أن تضع في إعتبارها تحقيق معدل نمو، وذلك حتى تستطيع الإستمرار والمنافسة في السوق المصرفية.

ثالثا: الإنتشار جغرافيا وإجتماعيا

حتى تستطيع المصارف الإسلامية تحقيق أهدافها السابقة، لابد لها من الإنتشار حيث تغطي أكبر شريحة من المجتمع، وتوفر لجمهور المتعاملين الخدمات المصرفية في أقرب الأماكن لهم ولا يتم ذلك إلا من خلال الإنتشار الجغرافي في المجتمعات.

الفرع الرابع: الأهداف الابتكارية

حتى تستطيع المصارف الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة وفاعلية في السوق المصرفية، لابد لها من مواكبة التطور المصرفي وذلك بالطرق التالية:

أولا: ابتكار صيغ التمويل

يجب على المصارف الإسلامية أن توفر التمويل اللازم لمشاريعها المختلفة، لذلك تسعى لإيجاد الصيغ الاستثمارية الإسلامية التي تمكنها من ذلك، بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيا: ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية

يجب ألا يقتصر نشاط المصارف الإسلامية على إبتكار خدمات مصرفية، بل عليه أن يقوم بتطوير المنتجات المصرفية الحالية التي تقدمها المصارف التقليدية، بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

1 محاضرات سعودي عبد الصمد، مرجع سابق ص 22\_25.

## المطلب الثالث: مصادر التمويل في المصارف الإسلامية

يهدف هذا المطلب إلى التعريف على مصادر التمويل الإسلامي والتي تتكون من مصادر ذاتية داخلية ومصادر خارجية.

### الفرع الأول: مصادر الأموال الذاتية (الداخلية)

#### أولاً: رأس المال

يعتبر البنك إبتداء شركة، وفي الغالب شركة مساهمة ولكل شركة رأس مال محدد هو قيمة الأموال التي يشارك فيها المساهمون في البنك، ويمثل رأس المال المدفوع مجموع الأسهم المكتتب بها مضروباً في قيمة السهم الإسمية، والسهم الواحد هو أداة مالية تمثل حصة في حق مالي.

#### ثانياً: الإحتياطيات والأرباح المحتجزة

يقصد بالإحتياطيات تلك الأرباح المحققة من أعمال البنك غير الموزعة، وتعتبر مصدراً من مصادر التمويل الداخلية، وهي جزء من حقوق ملكية المساهمين كونها بالأصل تمثل أرباحاً كان يجب أن توزع عليهم.

نظراً لطبيعة عمل كل البنوك الإسلامية والتقليدية كمؤسسات مالية، عليها أخذ كل التدابير الضرورية لمواجهة أي إحتمال سلبي قد يؤثر على أدائها ونشاطاتها، فتتخذ إحتياطات خاصة كما تفرض عليها إحتياطات إجبارية من قبل السلطة النقدية لتدعيم رأس مال البنك وتحفظه من الإقتطاعات الناشئة عن الخسائر، وزيادة عامل الضمان بالنسبة للمودعين في الحسابات الجارية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: مصادر الأموال الخارجية

هناك عدة أنواع من الودائع المصرفية التي تدخل ضمن مصادر الأموال الخارجية وهي مقسمة كالاتي:

#### أولاً: الودائع المصرفية

وقد أشار المشرع الجزائري في النظام 02\_20 إلى حسابات الودائع في المادة 04، وعرفها في التعليمات 03\_20 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية المادة 50<sup>2</sup>، الفقرة الأولى، وقد قسم المشرع الجزائري في نفس المادة حسابات الودائع إلى قسمين:<sup>1</sup>

2 قادري عبد العزيز، سودي عبد الحميد ص 13\_14.

1 المادة رقم 50 التعليمات رقم 03\_20، المؤرخة في 02 أفريل 2020، المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحدد للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، صادرة عن بنك الجزائر.

### ثانيا: الحسابات الجارية

يتصف هذا النوع من الودائع بأنها مضمونة السداد وبالتالي فهي لا تحقق أية عائد لصاحب هذه الوديعة، ويتم الاحتفاظ بهذا النوع من الودائع لغاية تسيير الأعمال، وتعتمد المصارف الإسلامية اعتمادا كبيرا على هذا النوع من الودائع.

### ثالثا: الحسابات الادخارية

تختلف هذه الودائع عن سابقتها بأنها تتقاضى عوائد ويعتمد دفع العوائد على النتائج المالية للبنك، ويمكن أن يقوم البنك وحسب ما يترأيه بدفع هبات إلى أصحاب هذه الودائع.<sup>2</sup> وقد أشارت المادة 53 من التعليمات 03\_20 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، إلى إمكانية البنك استثمار الموارد الموكلة لديه في شكل ودائع تحت الطلب وودائع الادخار.<sup>3</sup>

### رابعا: حسابات الاستثمار

وهي حسابات يعطي أصحابها الحق للمصرف في استثمار الأموال إما على أساس مطلق او على أساس مقيد. ففي حالة الأساس المقيد فإن أصحاب هذه الحسابات يخولون المصرف في استثمار الأموال على أساس عقد المضاربة أو عقد الوكالة بالاستثمار ويقيدون المصرف ببعض الشروط كأن يستثمرها في مشروع معين، أو لغرض معين أو بكيفية معينة.<sup>4</sup>

### خامسا: التحويلات النقدية

وهي أن يقوم المصرف بتحويل النقود من مكان إلى آخر، كأن يدفع شخص إلى المصرف مبلغا من المال هذا المبلغ تحويلا على مصرف آخر، أو أن تحل للمصرف تسليم مبلغ لشخص آخر في مكان آخر بطلق عديدة ومقابل أجور زهيدة.

### سادسا: الشيكات

---

2 قادري عبد العزيز، سودي عبد الحميد، مرجع سابق ص.15  
3 إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية الإطار المفاهيمي والتحديات، صندوق النقد العربي للطباعة والنشر، أبو ظبي 2013 ص.5  
4 قادري عبد العزيز، سودي عبد الصمد، مرجع سابق ص. 15  
5 إبراهيم الكراسنة، مرجع سابق ص.5

هي أوامر من العميل إلى المصرف الذي أودع في الحساب الجاري ليدفع إلى شخص ثالث أو لحامله المبلغ المدون في الشيك، والشيك على هذه الصورة تنفيذ لعقد الوديعة بين المصرف والعميل وهو تصرف لا غبار عليه ويرى من إثم الربا.

### سابعاً: الأوراق التجارية

يقوم البنك الإسلامي بتحصيل الأوراق التجارية أي مستندات الديون التي يضعها الدائنون لدى المصرف ويفوضونه بقبضتها، وما يأخذه من عمولة ومصاريف في هذا الشأن مقابل أجر على العمل<sup>1</sup>.

### خلاصة الفصل الأول

لقد أثبتت المصارف الإسلامية في السنوات الأخيرة نجاحاً كبيراً وقدرة على الصمود والبقاء بالرغم من كل الأزمات التي هزت النظام الاقتصادي العالمي، حيث برزت الصناعة المالية الإسلامية كأحد مجالات المنافسة والتأثير على السوق المالي، على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، وأصبحت كذلك تساهم في التنمية الاقتصادية.

حيث أدخلت المصارف الإسلامية أسساً للتعامل بين المصرف الإسلامي والمتعامل معه، تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر بالإضافة إلى المشاركة في الجهد من قبل المصرف والمتعامل، بدلاً من أسس التعامل التقليدي القائم على مبدأ المديونية وتقديم الأموال فقط، كما أوجدت المصارف الإسلامية أنظمة للتعامل الاستثماري في جميع القطاعات الاقتصادية وهي صيغ الاستثمار الإسلامية كالمرابحة والمضاربة وغيرها من صيغ الاستثمار التي تصلح للاستخدام في كافة الأنشطة.

1 رابحي بوعبدالله، دراسة تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي في مجال التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية ، مجلة الأبحاث، المجلد 06، العدد 01، 2021 ص 246\_247.

# الفصل الثاني

واقع الصيرفة الإسلامية في  
الجزائر في ظل قانون النقد والقرض



## الفصل الثاني: واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل قانون النقد والقرض

إن نظام الصيرفة الإسلامية هو نظام تمويلي يعمل بفعالية في عدة أماكن في العالم، فأصبح للقطاع المصرفي الإسلامي كيان مستقل ومتميز، وأصبح يحتل مكانة متقدمة على صعيد الاقتصاد العالمي، بالرغم من أنه حديث النشأة إلا أنه جذب العملاء إليه هذا ما أدى بالمصارف الغربية إلى تطبيقه.

تزايد الإهتمام بالصيرفة الإسلامية في الدول إسلامية وغير الإسلامية، لما لها من دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والجزائر من الدول السبّاقة إلى عالم الصيرفة الإسلامية من خلال صدور قانون النقد والقرض 10\_90، الذي يعد تأشيرة للمصارف الإسلامية بدخول السوق النقدية بالجزائر إلى أن تجربتها تعرف نجاحا محدودا إذا اقتصر على مصرفين إسلاميين ينشطان في منظومتها المصرفية.

رغم صدور النظام 02\_18 في 04-11-2018 وتلاه النظام 02\_20 المؤرخ في 15-03-2020 كفتح مجال لتشجيع الصيرفة الإسلامية بالجزائر ودفعها للتطور، فالعمل المصرفي الإسلامي الذي يحرم التعامل بالربا أخذوا وعطاء بالرغم من العقبات والتحديات التي تعيق المصارف الإسلامية نجد معظم هذه المصارف بالجزائر تسعى إلى التحكيم بأحكام الشريعة الإسلامية رغم أنها تنشط في بيئة تطبق عليها نفس تعليمات وقوانين المصارف التقليدية.

والجزائر على غرار دول العالم تعمل على تطبيق الصيرفة الإسلامية في نظامها المالي، من خلال بعض الفروع والمؤسسات المالية إسلامية مثل ما هو الحال بالنسبة لتجربة بنك البركة الإسلامي ومصرف السلام رغم تعرضها للعديد من العوائق والصعوبات التي حالت دون تطبيقها بشكل لائق.

## المبحث الأول: تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

إن نظام الصيرفة الإسلامية هو نظام تمويلي يعمل بفعالية في عدة أماكن في العالم وأصبح للقطاع المصرفية إسلامية كيان مستقل ومتميز، وأصبح يحتل مكانة متقدمة على الصعيد الاقتصادي العالمي بصفة عامة والاقتصاد الجزائري بصفة خاصة.

### المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية

يتم تناول كل من الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط CNP (الفرع الأول)، بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR (الفرع الثاني)، البنك الوطني الجزائري BNA (الفرع الثالث).

#### الفرع الأول: الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط\_بنك CNP

يتم التطرق لكل من تعريف ومراحل تأسيس الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط.

#### أولاً: تعريفه

يعد الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط واحد من البنوك الكبيرة في الجزائر في مجال جمع المدخرات، وتقديم القروض للاقتصاد الوطني خاصة قروض السكن وقروض الإستهلاك، ويلاحظ أن هناك تزايد في توزيع هذه القروض بصفة منتظمة ومتزايدة سواء للقطاع العام أو القطاع وكذلك قطاع العائلات، ولهذا يرى مسيرو هذا البنك أنه بمنزلة بنك العائلة، وللدلالة على ذلك هناك 6.5 مليون زبون لهذا إكتسب شعبية في مجال تعبئة الادخار وأصبحت ظاهرة اجتماعية واقتصادية تلقى الاحترام في الجزائر.

أنشأ هذا الصندوق بموجب القانون رقم 227\_64 المؤرخ في 10\_08\_1964 ليكون بذلك أول مؤسسة لتمويل السكن في الجزائر.

وفي 19 فيفري 1971 وبقرار من وزير المالية تم تكريس الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط كبنك وطني للسكن، حيث جاء القرار الصادر لتثبيت نظام التوفير من أجل السكن، وهو ما أعطى ل ص.و.ت. إ حافزا قويا لتطوير مكانته على مستوى سوق الإدخار، وبعدها جاءت التعليمات رقم 8 في أبريل 1971 من أجل تخصيصه في تمويل برامج إنجاز السكنات بإستخدام أموال المدخرين وأموال الخزينة العمومية، وعليه وأمام حافز الحصول على سكن في إطار برامج الصندوق فقد زاد من إدخار العائلات وإرتفعت بالتالي موارده المالية.

وبموجب القانون 06-88 المؤرخ في 15 أفريل 1988، أصبح الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط مؤسسة عامة اقتصادية ذات شخصية معنوية تتمتع باستقلالية مالية، وإنتهج سياسة تنوع القروض الممنوحة، كما إزداد عدد الوكالات بتاريخ 31 ديسمبر 1988 ليصبح (120 وكالة ولائية و73 وكالة ثانوية).

وفي سنة 1990 ومع صدور قانون النقد والقرض، أصبح ص.و.ت. أكبر هيئة لجمع الادخار في الجزائر إلى عدد الوكالات التي أصبح عددها 135 وكالة و2652 نقطة على مستوى مكاتب البريد، وفي تاريخ 31 ديسمبر 1990 وصل مجموع المدخرات إلى 82 مليار دج، أما على مستوى القروض التي منحت للأفراد وفي نفس التاريخ فقد وصلت إلى 12 مليار دج بمجموع 80000 قرض.

وقد أصبح الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط بنكا منذ 1997، وتأهل بأن يصبح شركة ذات أسهم، وأصبح ما يسمى حاليا الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط\_ بنك، وهذا بموجب القرار رقم 100 الصادر بتاريخ 09 جوان 1997 عن وزير المالية وأصبح يخضع للمواد 114 و139 من القانون 10\_90.<sup>32</sup>

حيث مر الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط بعدة مراحل:

#### 1-مرحلة الإنطلاق والهيكلية من 1966 إلى 1970:

إقتصر دور الصندوق في هذه الفترة على جمع المدخرات بنسب فوائد متدنية وذلك على مستوى شبابيك البريد.

#### 2-مرحلة التخصص في النشاط من 1971 إلى 1979:

شجعت النصوص القانونية صيغة "إدخار\_ سكن"، فزادت هذه الديناميكية التي ربطت الإدخار بإمكانية الإستفادة من السكن بالنسبة لزبائن المؤسسة.

#### 3-مرحلة اللامركزية في نشاط الصندوق من 1980 إلى 1987:

إنطلاقا من إعتبرات عدم التوازن بين عرض السكنات والطلب المتزايد عليها، كان لزاما على المؤسسة أن تتكيف مع هذا الواقع الجديد الذي يتميز بتشجيع المبادرة الفردية والترقويين العموميين لاعتماد مشاريع ممولة عن طريق الأموال المدخرة، فتوسع بذلك مجال منح القروض إبتداءا من عام 1982، ليشمل علاوة على القروض الممنوحة للمدخرين أصحاب الودائع منذ 1979 قروضا لغير الموفرين، ثم سن القانون رقم 07\_86 المؤرخ في 04\_03\_1986 المتعلق بالترقية العقارية الذي نشط عملية تمويل مؤسسات الترقية العمومية.

1 قسول سفيان، حمول طارق، بودي عبد الصمد، دراسة في سلوك المستهلك البنكي\_ حالة بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، 2019 ص 277\_278.

4-مرحلة تنوع المنتجات المصرفية واعتماد القروض البنكية غير العقارية من 1988 إلى 1997:

قادت التجربة الموفقة لجمع الإدخار وتمويل السكن إلى تنوع المنتجات والتوجه نحو القروض البنكية غير العقارية لأصحاب المهن الحرة.

-مرحلة التوسع في النشاطات بعد 1997:

تميزت هذه المرحلة بتحول المؤسسة إلى بنك الجزائر رقم 01\_97 المؤرخ بتاريخ 27 جويلية 1997.

ثانيا: وظائفه:

1 جمع المدخرات:

بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط يمنح زبائنه عدة طرق لتوظيف أموالهم في إطار جمع

المدخرات يمكن تصنيفها إلى صنفين:

أ- توظيف أي لدى الطلب:

وهي ودائع رصيدها مستحق الطلب في الحال، أي يمكن للزبائن سحب ما أودعوه من أموالهم في أي

لحظة، البنك هنا يلعب دور المؤمن أو أمين الصندوق بالنسبة لزبونه المودع.

ب- التوفير لأجل:

تختلف الودائع عن سابقتها في كونها إيداعية بطبيعتها ومجمدة إلى حين حلول أجل التاريخ المقرر

لإستردادها.

2 منح القروض:

يمنح البنك قروض للأفراد على نوعين:

\_ قروض لفائدة المدخرين. - قروض لغير المدخرين.<sup>33</sup>

ثالثا: الخدمات المصرفية التي يقدمها الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط\_ بنك(CNP):

أ\_ الإجارة التمليلية:

هو تمويل مطابق لمبادئ الشريعة الإسلامية من أجل إقتناء مسكن، فهي صيغة يقوم بموجبها البنك

بإقتناء مسكن يختاره العميل ويؤجره له مقابل دفع أقساط إجارة، هذه الإجارة تكون مرفقة بوعد بالتنازل

لفائدة المستأجر(ملحق 1).

يستطيع الإستفادة من هذا التمويل :

1 بويوسف فوزية، مذكرة ماجستير، العوامل المؤثرة في أداء البنوك وعملياتها غير التقليدية، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة سطيف 2008\_2009 ص 104\_106.

الأشخاص الطبيعيون اللذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

-الجنسية الجزائرية (مقيم أو غير مقيم)، السن ما بين 21 إلى 73 سنة، دخل شهري صافي دائم أكبر أو يساوي 1.5 مرة الدخل الوطني الأدنى المضمون.

ب\_ مزاياه:

\_ تمويل مطابق ومصادق عليه من طرف هيئة الرقابة الشرعية للبنك وكذا من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية اسلام.

أقساط إجارة ثابتة ومتفق عليها. مدة إجارة تتراوح من 2 إلى 35 سنة. \_ تمويل يمكن أن يصل إلى 80% من تكلفة شراء المسكن. \_ يمكن الإستعانة بشريك في الإجارة. \_ بعد السداد الكامل للأقساط الإجارة يتم التنازل عن المسكن لصالح المتعامل مقابل مبلغ رمزي بعد انقضاء مدة الإجارة.<sup>34</sup>

وتتم الإشارة لبعض منتجات الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط في الملاحق (1\_2\_3\_4).

## الفرع الثاني: بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR

نتطرق لتأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية ومراحل تطوره.

أولاً: تأسيسه:

يؤدي بنك الفلاحة والتنمية الريفية دوراً متزايداً و متميزاً في دعم التنمية الاقتصادية، من خلال الآليات والأدوات التي يستخدمها لتنفيذ وظائفه ومهامه، والتي جعلت منه البنك الرائد في مجال الصناعة المصرفية في الجزائر، وبنك الفلاحة والتنمية الريفية واحد من أكبر البنوك الوطنية، نتيجة إلى خبرته وتنافسيته بفرض مستواه في بيئة تنافسية لبنوك خاصة وطنية وأجنبية، وذلك بتبني تنظيم جديد، وتحويل أساليب العمل الخاصة به، وهذا ما يضيف قيمة أعلى لموارده البشرية والمادية، وهذا ما يؤدي إلى تكييف إستراتيجيات إدارته مع التطورات الحديثة في البيئة المصرفية.<sup>35</sup>

تأسس بنك الفلاحة والتنمية الريفية في 13 مارس 1982، بموجب المرسوم رقم 206\_82 المؤرخ في 13 مارس 1982، كشركة مساهمة رأسمالها الإجمالي يقدر ب 33 مليار دج، وكان تأسيسه تبعا لإعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري.

1 معلومات مقدمة من الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط بنك (CNP)، إجارة تملكية.  
2 فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، مراحل تطبيق إعادة هندسة العمليات مجلة إدارة الأعمال والدراسات الإقتصادية، جامعة تبسة، العدد السادس ص 198.

يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية بكافة الأعمال المصرفية التقليدية، كقبول الودائع بمختلف العملات في شكل أوعية إيداعية متنوعة، تمويل المشروعات في قطاعات نشاط مختلفة، بعد أن كان نشاطه حصراً فقط على القطاع الفلاحي، تمويل عمليات التجارة الخارجية.<sup>36</sup>

ثانياً: مراحل تطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية:

مر تطور بنك الفلاحة والتنمية الريفية بعدة مراحل نذكرها هنا:

#### 1\_ المرحلة الأولى من 1982\_1990:

كان الهدف الأساسي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية في إثبات حضوره في المجال الريفي بفتح العديد من الوكالات في المناطق ذات الصيغة الفلاحية، وبمرور الوقت إكتسب البنك سمعة جيدة في ميدان تمويل القطاع الفلاحي، قطاع الصناعة الغذائية والصناعة الميكانيكية الفلاحية.

#### 2\_ المرحلة الثانية من 1991\_1999:

بموجب القانون 10\_90 تم إنهاء تخصص البنوك، لذا وسع بنك الفلاحة والتنمية الريفية مجال تمويله نحو القطاعات الأخرى.

#### 3\_ المرحلة الثالثة من 2000\_2004:

قام البنك بوضع برنامج يمتد على خمس سنوات، للتكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة من جهة وإستجابة لإحتياجات ورغبات العملاء من جهة أخرى.

#### 4\_ المرحلة الرابعة من 2005\_2014:

تتمثل أهم التطورات التي عرفها البنك خلال هذه المرحلة في الآتي:

\_ القيام بتقديم خدمات بنكية إلكترونية كمعرفة العميل لرصيده البنكي وحركية حسابه البنكي بالإضافة إلى تحميل كشوف الحسابات عن طريق فتحه لموقع رسمي لذلك.

\_ فتح مراكز إتصال بهدف الإجابة على جميع تساؤلات العملاء.

\_ وبالإضافة إلى هذه التطورات فقد وضعت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية قروضا جديدة من أجل النهوض بالقطاع الفلاحي فضلا عن تلك الموجودة سابقا حيث تمثلت هذه القروض الجديدة في القرض الريفى وقرض التحدي.<sup>37</sup>

3 مسعى سمير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تسعير القروض المصرفية، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة قسنطينة، 2007\_2008 ص97.

ثالثاً: منتجات بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدر):

من أهم المنتجات التي يقدمها بنك البدر لزيائنه ما يلي:

#### 1- حساب شيك إسلامي:

##### أ- تعريفه:

هو حساب تحت الطلب يفتحه البنك أو شباك الصيرفة الإسلامية لفائدة العميل الذي يمكنه الإستفادة من رصيد حساب بتشغيله في نشاطاته، غير أنه يضمنه فمى طلب صاحب الحساب إسترداد أمواله، إلترم شباك الصيرفة الإسلامية برد مبلغ مماثل الرصيد عن الطلب، فلا يستحق صاحب الحساب أي فائدة كما لا يتحمل أي مخاطر، ويجوز للشباك أن يتقاضى مقابل الخدمات المصرفية المقدمة للعميل صاحب حساب الشيك عمولات أو أجرة وفقاً لما يتم الإعلان عنه في الشروط المصرفية العامة الخاصة بعمليات الشباك.

##### ب- الشروط المالية:

\_ المبلغ الأدنى: 1.000 دج \_ أقصى غير محدد. \_ العائد: لا شئ. \_ مصاريف مسك الحساب: حسب الشروط المصرفية غير معني بالإقتطاعات AGIOS إقتطاع.

##### ج- العمليات المرخصة:

\_ السحب، الإيداع والتحويلات، عمليات الصراف الآلي. \_ حساب الشيك الإسلامي يمكن أن يتعرض لحجز قانوني (حجز ما للمدين لدى الغير...).

##### د- غلق الحساب:

- عند طلب صاحب الحساب. - من طرف البنك في إطار تطبيق التشريعات القانونية المتعلقة بجهاز محاربة تبييض الأموال، وتمويل الإرهاب  
عند وفاة العميل.<sup>38</sup>

#### 2- حساب جاري إسلامي:

##### أ- تعريفه:

1 فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، مرجع سابق ص 198\_201.  
1 معلومات مقدمة من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدر)، حساب شيك إسلامي.

هو حساب تحت الطلب يفتح لكل شخص طبيعي أو معنوي لغرض شخصي أو مهني يعرضه شبك الصيرفة الإسلامية على عملائه في إطار عمليات الصيرفة اسلام، وفقا لأحكام نظام بنك الجزائر رقم 02\_20، يقوم المنتج على أساس الصيغة الشرعية (القرض الحسن) حيث يعتبر قرضا أو تسبيق يقدمه العميل إلى شبك الصيرفة الإسلامية في شكل وديعة تحت الطلب، لا يتلقى بموجبها أي مكافأة.

#### ب- الشروط المالية:

\_ المبلغ: أدنى 5.000 دج \_ أقصى غير محدد. \_ العائد: لا شيء \_ مصاريف مسك الحساب: حسب الشروط المصرفية غير معني بالإقتطاعات: AGIOS إقتطاع.

#### ج- غلق الحساب:

\_ عند طلب صاحب الحساب. \_ من طرف البنك في إطار تطبيق التشريعات القانونية المتعلقة بجهاز محاربة تبييض الأموال، وتمويل الإرهاب. \_ عند وفاة العميل.<sup>39</sup>

#### 3- دفتر إدخار إسلامي استثماري فلاح:

##### أ- تعريفه:

حساب إدخار إسلامي استثماري فلاح، هو حساب يدر لصاحبه أرباح ذلك وفقا للشروط المصرفية السارية المعمول بها لدى البنك أو الشباك.

حيث يتم قيد في الجانب الدائن إيداعات، تحويلات الأموال الواردة والأرباح العائدة للعميل.

أما في الجانب المدين، فإنه يتم قيد كل عمليات السحب المنجزة أو التحويلات الصادرة.

تعتبر مبالغ المودعة والربح الناتج عنها غير مضمونين، ويخضعان لمدى نجاعة الاستثمارات التي يحققها الشباك عند استثماره لتلك الأموال.

#### ب- الشروط المالية:

المبلغ: أدنى 5.000 دج، أقصى غير محدد.

العائد: حسب الشروط المصرفية. - مصاريف مسك الحساب: لا شيء.<sup>40</sup>

#### 4- دفتر توفير إسلامي أشبال:

1 معلومات مقدمة من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البنك)، حساب جاري إسلامي.  
1 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البنك)، دفتر إدخار إسلامي استثماري فلاح.

## أ- تعريفه:

دفتر توفير إسلامي أشبال هو حساب بدون عائد والغرض منه هو جذب العملاء المعنيين وتمكينهم من توفير مدخرات طويلة.

يمكن فتح حساب توفير إسلامي أشبال لأي شخص طبيعي قاصر عن طريق الولي الشرعي، دفتر توفير إسلامي أشبال هو منتج موجه حصريا للأشخاص القصر.<sup>41</sup>

## 5- دفتر توفير إسلامي:

## أ- تعريفه:

حساب توفير إسلامي هو دفتر مفتوح بالعمللة الوطنية والغرض منه تمكين العملاء المعنيين من توفير مدخرات طويلة الأجل بشكل تدريجي.

حساب توفير إسلامي هو منتج توفير غير مدر للأرباح مخصص حصريا للأشخاص الطبيعية فقط.

يحتوي حساب توفير إسلامي على الأموال المودعة من قبل العميل في حساب مفتوح على مستوى شبك الصيرفة الإسلامية للبنك، مع الحق في التصرف فيها في أي وقت وذلك عن طريق السحب الجزئي أو الكلي.<sup>42</sup>

## 6- مريحة للأشغال:

## أ- تعريفها:

مريحة أشغال هي صيغة تمويل تعتمد على تقنية المريحة الموجهة للمؤسسات أو الأفراد الذين يرغبون في إنجاز أعمال الهندسة المدنية، التهيئة، تشيد بنايات لتربية المواشي، المستودعات، مناطق التخزين أو غيرها.

المريحة أشغال هو عقد بيع للأصول لحساب العميل وبناء على طلبه بثمان يساوي لسعر الشراء زائد هامش الربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المريحة.

المريحة أشغال هي عقد يلتزم بموجبه البنك بالتصريح عن مكونات سعر بيع الأصول.

يشمل سعر البيع سعر الشراء المبدئي للأصول من المورد وهامش الربح المستحق للبنك بالإضافة إلى المصاريف أو أي تخفيضات محتملة.

2 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدن)، دفتر توفير إسلامي أشبال.  
3 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدن)، دفتر توفير إسلامي.

هامش الربح هو نسبة محسوبة على سعر شراء الأصول موضوع عقد المربحة.

يتم دفع سعر البيع على شكل أقساط حسب ما تم الاتفاق عليه في عقد المربحة (بنك \_ عميل).

ب- مدة التمويل: 6 سنوات كحد أقصى.

ج- تمديد الأجل: حسب قرار موافقة الهيئة المختصة.

د- مدة الإرجاع: 1 سنة كأقل حد، 2 سنة على الأكثر.

ذ- مدة التسديد: 4 سنوات أقل حد، 6 سنوات على الأكثر.

مدة الإرجاع ومدة التسديد لا يمكن أن تفوق مدة التمويل.

س- الشروط المالية:

هامش الربح: حسب الشروط المصرفية. مصاريف الدراسة: 10.000 دج دون احتساب الرسوم.

مصاريف أخرى: لا شيء.

ش- غرامات التأخير:

2% دون احتساب الرسوم. يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الإستغلال)، يتم تصفيها

لصالح الهيئات الخيرية تحت إشراف الهيئة الوطنية للفتوى للصناعة المالية اسلام.

ع- مدة الإستحقاق:

ثلاثي، سداسي أو سنوي.

ي- نوع التسديد: ثابت.<sup>43</sup>

7- مربحة غلتي:

أ- تعريفها:

مربحة غلتي هو حل تمويلي يتكيف مع إحتياجات الفلاحين لتمكينهم من تمويل حملاتهم الزراعية

(الأسمدة ومنتجات الصحة النباتية والبذور والنباتات)

المربحة غلتي هي عقد بيع المدخولات الزراعية إلى العميل وبناء على طلبه، بسعر بيع مساوي لسعر

الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المربحة.

1 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية(البنر)، مربحة للأشغال.

المرابحة غلتي هي عقد بيع يلتزم بموجبه البنك بالتصريح عن مكونات سعر بيع الأصول.  
يشمل سعر البيع سعر الشراء المبدئي للأصول من المورد وهامش الربح المستحق للبنك بالإضافة إلى  
المصاريف أو أي تخفيضات محتملة.

هامش الربح هو نسبة محسوبة على سعر الشراء الأصول موضوع عقد المrabحة.  
يتم دفع سعر البيع على شكل أقساط حسب ما تم الإتفاق عليه في عقد المrabحة (البنك \_ عميل).  
ب- الشروط المالية:

هامش الربح: حسب الشروط المصرفية. مصاريف الدراسة: 10.000 دج دون احتساب الرسوم.  
مصاريف أخرى: لا شيء.

ج- مدة الإستحقاق:

في آخر المدة.

د- نوع التسديد: ثابت.

ذ- مراجعة فترة التمويل:

حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المrabحة الأصلي).

ي- الدفع المسبق:

مرخص.<sup>44</sup>

8- مرابحة للمعدات المهنية:

أ- تعريفها:

عقد بيع للمعدات تطبيقاً لأحكام الشريعة الإسلامية إلى العميل وبناء على طلبه، بسعر بيع مساوي  
لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المrabحة.

المرابحة هي عقد بيع يلتزم بموجبه البنك بالتصريح عن مكونات سعر بيع الأصول.

يشمل سعر الشراء المبدئي للأصول من المورد وهامش الربح المستحق للبنك بالإضافة إلى  
المصاريف أو أي تخفيضات محتملة.

1 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية ( البدر)، مرابحة غلتي.

هامش الربح هو نسبة محسوبة على سعر شراء الأصول محل عقد المربحة.

يتم دفع سعر البيع على شكل أقساط حسب ما تم الإتفاق عليه في عقد المربحة (بنك\_عميل).<sup>45</sup>

#### 9- مربحة للإنتاج الفلاحي:

أ- تعريفها:

المربحة للإنتاج الفلاحي هو حل تمويلي يتكيف مع إحتياجات الفلاحين، للسماح لهم بتحديث معداتهم الفلاحية (الآلات الفلاحية، معدات الري) أو حتى إقتناء الماشية.

المربحة للإنتاج الفلاحي هو عقد بيع أصول ملموسة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية إلى العميل وبناء على طلبه، بسعر بيع مساوي لسعر الشراء، زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المربحة.

المربحة هي عقد بيع يلتزم بموجبه البنك بالتصريح عن مكونات سعر بيع الأصول.

يشمل سعر البيع سعر الشراء المبدئي للأصول من المورد وهامش الربح المستحق للبنك بالإضافة إلى المصاريف أو أي تخفيضات محتملة.

هامش الربح هو نسبة محسوبة على سعر شراء الأصول موضوع عقد المربحة.

يتم دفع سعر البيع على شكل أقساط حسب ما تم الإتفاق عليه في عقد المربحة (بنك\_عميل).<sup>46</sup>

#### 10- مربحة لوسائل النقل:

أ- تعريفها:

عقد بيع وسائل نقل إلى العميل وبناء على طلبه، بسعر مساوي لسعر الشراء زائد هامش ربح معروف ومتفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المربحة.

المربحة هي عقد بيع وسائل نقل إلى العميل وبناء على طلبه، بسعر بيع مساو لسعر الشراء زائد هامش ربح متفق عليه من قبل الأطراف المتعاقدة وقت إبرام عقد المربحة.

المربحة هي عقد بيع يلتزم بموجبه البنك بالتصريح عن مكونات سعر بيع الأصول.

1 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدري)، مربحة للمعدات المهنية.  
2 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدري)، مربحة للإنتاج الفلاحي.

يشمل سعر البيع سعر الشراء المبدئي للأصول من المورد وهامش الربح المستحق للبنك بالإضافة إلى المصاريف أو أي تخفيضات محتملة.

هامش الربح هو نسبة محسوبة على سعر شراء الأصول موضوع عقد المربحة.  
يتم دفع سعر البيع على شكل أقساط حسب ما تم الإتفاق عليه في عقد المربحة.

ب- مدة التمويل:

6 سنوات أقصى حد.

ج- مدة التسديد:

أربع سنوات أقل حد، 6 سنوات على الأكثر.

مدة الإجراء ومدة التسديد لا يمكن أن تفوق مدة التمويل.

د- غرامات التأخير:

2% دون احتساب الرسوم.

يتم إيداعها في حساب خاص (خارج حسابات الاستغلال).

يتم تصفيتهما لصالح الهيئات الخيرية تحت إشراف الهيئة الوطنية للفتوى لصناعة المالية اسلام.

هـ- مدة الاستحقاق:

ثلاثي، سداسي، سنوي.

و- مراجعة فترة التمويل:

حسب قرار الموافقة للهيئة المخولة (في شكل ملحق لعقد المربحة الأصلي).<sup>47</sup>

### الفرع الثالث: البنك الوطني الجزائري (BNA)

نتطرق هنا الى نشأة وتعريف البنك الوطني الجزائري.

أولاً: نشأة وتعريف البنك الوطني الجزائري:

أ- نشأته:

1 معلومات مقدمة من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البنر)، مراجعة لوسائل النقل.

تأسس هذا البنك بموجب الأمر رقم 66-178 الصادر في 13 جوان 1966، ويعتبر أول البنوك التجارية التي تم إنشاؤها في الجزائر المستقلة برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري، وقد عوض تأسيسه البنوك الأجنبية.

وبإعتباره بنك تجاري فإنه يقوم بجمع الودائع ومنح القروض القصيرة الأجل، وتبعاً لمبدأ التخصص في النظام البنكي الجزائري، فقد تكفل هذا البنك بمنح القروض للقطاع الفلاحي والتجمعات المهنية للإستيراد (RPI) والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص.<sup>48</sup>

#### ب- تعريفه:

البنك الوطني الجزائري هو عبارة عن شركة أسهم، تم إنشاء هذا البنك بعد تأميم النظام البنكي الجزائري، وبالضبط في 13 جوان 1966 بالجزائر العاصمة.<sup>49</sup>

#### ج- مهام ونشاطات البنك الوطني الجزائري:

يقوم البنك الوطني الجزائري بنشاطات عديدة أهمها ما يلي:

\_ إستقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص، كما أن البنك يسمح بالتسديد إما نقداً أو لأجل أي عند حلول أجل الإستحقاق.

\_ يمنح القروض بجميع أشكالها سواء أكانت قروض أو تسبيقات بدون ضمانات وذلك من أجل تحقيق نشاطات محلية.

\_ يضمن جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية أو لحساب الدولة.

\_ يقوم بدور المراسل مع البنوك الأخرى.

\_ التمويل بشتى الطرق عمليات التجارة الخارجية، إستقبال وديعة مبالغ السندات.<sup>50</sup>

\_ كما يقوم البنك الوطني الجزائري بعدة خدمات تتماشى والشريعة الإسلامية كالمراوحة للسيارات (الملاحق 5\_6\_7\_8).

1 منزر مريم، دور الحوافز في تحسين أداء العاملين- دراسة حالة البنك الوطني الجزائري لولاية بسكرة-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019 2020 ص 64.

2 مرجع سابق ص 65.

3 مرجع سابق ص 70.

\_ قرض السيارة والتي هي حق لكل شخص مقيم في الجزائر ولديه دخل ثابت ومنتظم أعلى أو يساوي مرتين الحد الأدنى للأجر المضمون، تصل نسبة التمويل إلى 85% من ثمن السيارة وفترة التسديد تتراوح ما بين إثني عشر وستون شهرا.

ومن مزايا هذا القرض أنه يسمح للبنك الوطني الجزائري الإستفادة من قرض مدروس حسب وضعية المتعامل، بحيث تخضع لنسبة فائدة تنافسية، ويتم معالجة طلب الزبون في أجل أقصاه 5 أيام.<sup>51</sup>

## المطلب الثاني: البنوك الإسلامية الخاصة في الجزائر

يتم التطرق لكل من بنك البركة (الفرع الأول)، مصرف السلام (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: بنك البركة

يتم التطرق لكل من تعريف بنك البركة كأول بنك إسلامي والوقوف على أهدافه ومهامه.

#### أولا: تعريفه:

يعد بنك البركة الجزائري أهم فرع في مجموعة البركة الدولية التي تعتمد الصيرفة الإسلامية في نشاطها، تتمثل الأنشطة الرئيسية للبنك في تقديم خدمات الصيرفة بالتجزئة والصيرفة التجارية ويدير البنك 26 فرعا عبر التراب الوطني ينافس فرع مجموعة البركة بالجزائر بنكان آخران ينشطان في ميدان الصيرفة الإسلامية وهما بنك السلام الإماراتي، الخليج بنك الذي تحول فرعه بالجزائر إلى العمل البنكي التقليدي، رغم أنه ضمن مجموعة مصرفية إسلامية ضمن سياق الجوائز السنوية التي تمنحها مجلة المتخصصة في مجال البنوك والتمويل العالمية.<sup>52</sup>

بنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط (عام وخاص)، تم إنشائه في 20 ماي 1991 برأس مال 500.000.000 دج، وبدأ بمزاولة نشاطه بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991.

أما فيما يخص المساهمين، فهما بنك الفلاحة والتنمية الريفية (الجزائر) ومجموعة البركة المصرفية (البحرين) في إطار قانون رقم 03\_11 المؤرخ في 26 سبتمبر 2003، فللبنك الحق في مزاولة جميع العمليات البنكية من تمويلات واستثمارات، وذلك موافقتا مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث مر بعدة مراحل أهمها:

1 الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

2 بن بوزيان محمد، بن بوزيان نجيم، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر وموقعها في المنظومة المصرفية الإسلامية العالمية، مجلة الإقتصاد والتنمية العدد 03 جانفي 2015 ص 92.

- \_ 1991: تأسيس بنك البركة الجزائري.
- \_ 1994: الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- \_ 2000: المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأس المال الخاص.
- \_ 2002: إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.
- \_ 2006: زيادة رأسمال البنك إلى 2.5 مليار دينار جزائري.
- \_ 2009: زيادة ثانية لرأسمال البنك إلى 10 مليار دج.
- \_ 2012: تفعيل أول منظومة بنكية شاملة ومركزية متطابقة ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- \_ 2016: الريادة في مجال التمويل الإستهلاكي على مستوى القطر الجزائري.
- \_ 2017: زيادة ثالثة لرأسمال البنك إلى 15 مليار دج.
- \_ 2018: أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي.
- \_ 2018: من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.<sup>53</sup>

### ثانيا: أهداف بنك البركة الجزائري

- يهدف بنك البركة الجزائري إلى تغطية الإحتياجات الاقتصادية في مجالات الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار على مبادئ الشريعة الإسلامية وتتمثل أهدافه في مايلي:
- \_ تحقيق ربح حلال من خلال إستقطاب المواد وتشغيلها وفق طرق إسلامية وبأفضل العوائد، بما يتفق مع ظروف العصر ويراعي القواعد الاستثمارية السليمة.
  - \_ تطوير وسائل جلب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة بأسلوب مصرفي غير تقليدي.
  - \_ القيام بكافة الأعمال الاستثمارية والتجارية مع دعم صغار المستثمرين والحرفيين.

### ثالثا: مهام بنك البركة الجزائري

يقوم هذا البنك بعدة خدمات مصرفية بإعتباره مصرف إسلامي بحت وتتمثل في:

### 1\_ في مجال الخدمات البنكية:

1 الموقع الرسمي لبنك البركة الجزائري، <http://e.network.albaraka.com/ar>

يقدم البنك لعملائه خدمات بنكية مختلفة أهمها:

-قبول الودائع من الجماهير. -فتح الحسابات النقدية. -دفع قيم صكوك الدفع ومقاصبتهم. -قبض الأوراق التجارية. -تحويل الأموال داخليا وخارجيا. -إصدار الكفالات البنكية.

## 2\_ في مجال الخدمات الإجتماعية:

وتتمثل في ما يلي:

-تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية والإستهلاكية في مختلف المجالات، والمساعدة على تمكين الحاصل على القرض ببدء حياته المستقلة أو تحسين مستوى دخله ومعيشتة. -إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الإجتماعية المعتبرة.

## 3\_ في مجال الاستثمار:

هو نشاط بنكي، حيث يقوم بنك البركة بإعطاء فرص استثمار أموال عملائه في مشاريع معينة، ويقوم البنك بتحقيق هذه المشاريع مقابل الحصول على أرباح معينة.

## 4\_ في مجال التمويل:

يقوم بنك البركة الجزائري بتمويل مختلف المؤسسات ص و م منها والكبيرة وكذلك الأفراد من صناعيين وحرفيين، تجار، مستوردين حسب إحتياجاتهم المالية ويقدم لهم كذلك الإرشادات والنصائح التي تلزمهم المنبثقة عن خبرته في تلك المجالات.<sup>54</sup>

## الفرع الثاني: مصرف السلام

نقف على تعريف مصرف السلام وصيغ التمويل الخاصة به إضافة إلى كل من خدمات وبطاقات مصرف السلام.

### أولا: تعريف مصرف السلام:

للنظام المصرفي الجزائري تجربة ثانية في المصارف الإسلامية تمثلت في مصرف السلام، والذي جاء كثمره للتعاون الجزائري الخليجي، ليبدأ مزاولة نشاطه في شهر أكتوبر من نفس السنة، يعمل مصرف السلام طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا لمبادئ وضوابط المعاملات المالية التي أقرتها الشريعة الإسلامية.<sup>55</sup>

1 حمزة عبد الحليم، منير دحمان، محمود الأبيض، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، البنوك الشاملة ودورها في تحفيز الاستثمار، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2012\_2013 ص 80\_81.

مصرف السلام\_ الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

إن مصرف السلام\_ الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجات السوق، والمتعاملين والمستثمرين وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

#### ثانيا: عمليات التمويل:

مصرف السلام\_ الجزائر يمول مشاريع استثمارية وكافة إحتياجات العملاء في مجال الإستغلال والإستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

المشاركة، المضاربة، الإجارة، المرابحة، الإستصناع، السلم، البيع بالتقسيط، البيع لأجل.

#### ثالثا: خدمات المصرف:

خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي. الخدمات المصرفية عن بعد "السلام المباشر". خدمة "موبايل بنكنغ". خدمة مايل سويفت "سويفتي". بطاقة الدفع الإلكترونية "أمنة". بطاقات السلام فيزا الدولية. ماكينات الدفع الآلي.

#### رابعا: بطاقات مصرف السلام:

بطاقة التوفير أمني. آمنة بطاقة الدفع. السلام فيزا الذهبية. السلام فيزا بلاتينيوم. السلام فيزا مسبقة الدفع.<sup>56</sup>

### المطلب الثالث: النوافذ الإسلامية في البنوك الأخرى في الجزائر

النافذة إسلامية حسب مجلس الخدمات المالية إسلامية تعرف ب: "أنها جزء من مؤسسة خدمات مالية تقليدية، بحيث تكون نافذة أو وحدة متخصصة تابعة لتلك المؤسسة توفر خدمات إدارة الأموال وخدمات التمويل والاستثمار التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية".

2 قيراط فريال، بوزارة العيد، دراسة إستشراقية لدور بنك الجزائر في ظل الصيرفة الإسلامية \_ حالة مصرف السلام\_، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد10، العدد01، 2021 ص 40.  
1 الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر. [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com).

يتم التطرق لكل من مفهوم النوافذ الإسلامية (الفرع الأول)، واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية

يتم التطرق لكل من تعريف ودوافع إنشاء النوافذ الإسلامية إضافة إلى مزايا وعيوب وواقعها.

#### أولاً: تعريف النوافذ الإسلامية

يقصد بها بشكل عام قيام المصرف التقليدي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي لكي يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من خدمات تقليدية.

ويهدف هذا الأسلوب أساساً إلى تلبية احتياجات بعض العملاء الراغبين في التعامل بالنظام المصرفي الإسلامي حتى لا يتحولوا إلى التعامل مع المصارف الإسلامية .

يعود سبب إنشاء النوافذ إلى بداية تجربة الصيرفة الإسلامية حيث لم يكن هناك سوى مصارف إسلامية خالصة، فلم يكن هناك ما يسمى بالنوافذ الإسلامية حيث لم تكن المصارف التقليدية أدركت بعد حجم المنافس الذي دخل سوق صناعة الصيرفة، وكانت تعتقد أنها تجربة قائمة على الحماسة الدينية لن يكتب لها النجاح لأنها لن تستطيع أن تقدم البديل الملائم لصناعة الصيرفة التقليدية مما سيؤدي إلى إختفائها تلقائياً، إلا أن ثبات صناعة الصيرفة الإسلامية في بداياتها وقدرتها على تقديم البديل الموثوق به، مع دعم المجتمع لها بحكم توافقها مع معتقداته الدينية أدى إلى نجاحها مما جعلها منافساً قوياً لصناعة الصيرفة التقليدية، فقد استطاعت في وقت قياسي اقتطاع حصة كبيرة من السوق مما أدى بصناعة الصيرفة التقليدية إلى مراجعة موقفها من هذه الصناعة ومحاولة مجاراتها عبر طرح منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية حتى لا تفقد حصتها السوقية.<sup>57</sup>

#### ثانياً: دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية

تختلف دوافع إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، إلا أنه بشكل عام يمكن حصرها في مايلي:

\_ رغبة البنوك التقليدية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية، للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال.

1 عدنان محيري، التحول نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة للحالة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 10، الجزء 02، 2017 ص 60\_61.

\_ تلبية الطلب الكبير والمتنامي على الخدمات المصرفية اسلام، حيث أن شريحة كبيرة من الأفراد في كثير من المجتمعات إسلامية تتحرج من التعامل مع البنوك الربوية.

\_ المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من التوجه إلى البنوك اسلام.

\_ حب المنافسة والتقليد وعدم الرضا بغياب إسم البنك عن هذا الميدان الجديد.

\_ سهولة سيطرة البنك الرئيسي على النافذة بالنسبة للسيطرة على بنك مستقل، هذا بالإضافة إلى سهولة الإجراءات القانونية لإنشاء نافذة بالنسبة لتأسيس بنك جديد.<sup>58</sup>

### ثالثا: مزايا النوافذ الإسلامية

من مزايا النوافذ إسلامية ما يلي:

\_ إنشاء النوافذ إسلامية يتطلب جهد أقل وأكثر كفاءة من إنشاء الفروع، وبالتالي هو وسيلة في زيادة عدد المؤسسات التي تقدم منتجات مالية إسلامية .

\_ النوافذ إسلامية هي أيضا أسرع وأسهل طريقة لجذب الزبائن مع إمكانياتها تطوير المنتجات والخدمات إسلامية بإستعمال نفس القنوات المستعملة في العمل التقليدي.

### رابعا: عيوب النوافذ الإسلامية

للنوافذ إسلامية عدة عيوب من بينها:

\_ يخضع إنشاء النوافذ إسلامية إلى أهداف تجارية بحتة، حيث تكون أولوية الإدارة ومجلس إدارة البنك التقليدي هي تعظيم الربح وليس الفائدة، التي تعود على الصالح العام والمجتمع ككل، وكذلك الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

\_ صعوبة المقارنة في الأداء وإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، يصعب تقييم أداء النوافذ بسبب أنها قد تساهم إلى حد كبير أداء البنك نفسه، كما أن الامتثال إلى أحكام الشريعة الإسلامية هي أيضا ليست بالمهمة السهلة بسبب الجهل وعدم فهم الموظفين بأحكام الشريعة الإسلامية.<sup>59</sup>

2 منير خطوي، مبارك لسوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد13، العدد02 2020، ص926\_927.  
1 عدنان محيرق، مرجع سابق ص61.

## الفرع الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر

سمحت السلطات النقدية والإشرافية في الجزائر لبعض البنوك التقليدية بتقديم خدمات مصرفية متوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب تقديمها لخدمات مصرفية تقليدية ومن أبرز هذه البنوك:

### أولاً: بنك باريسا الجزائر (BNP Paribas El Djazair)

بي إن بي باريسا الجزائر هي شركة مساهمة مملوكة بالكامل لمجموعة بي إن بي باريسا، تأسس في عام 2002م برأس مال قدره 10 مليار دج، ولديه شبكة من 70 فرعاً في جميع أنحاء البلاد، أعلن البنك عن تقديم منتجات إسلامية من خلال عرض الإجارة وحساب البديل، وذلك في إنتظار موافقة بنك الجزائر خصوصاً بعد صدور النظام رقم 02\_18 المتعلق بقواعد ممارسة العمليات الصيرفة التشاركية، وتشكيل اللجنة الشرعية من طرف إدارة البنك.

### ثانياً: بنك تراست الجزائر (TBA)

هو بنك برأسمال خاص وفق القانون الجزائري، تم تأسيسه في أبريل 2003م برأسمال أولي قدره 750 مليون دج ثم ارتفع عام 2012م إلى 13 مليار دج، أطلق بنك تراست الجزائر نوافذ إسلامية توفر لعملائه حلولاً تمويلية وفق أحكام الشريعة الإسلامية مثل صيغة المرابحة وحساب التوفير التشاركي، وفي 17 ماي 2018 أطلق صيغة الإجارة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

### ثالثاً: بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر (Housing Bank)

بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر هو شركة مساهمة بين بنك الإسكان للتجارة والتمويل الأردني وبين الشركة الليبية العربية للاستثمار الأجنبي القابضة الجزائر، تم تأسيسه في أكتوبر 2003م، بعد الحصول على موافقة مجلس النقد والقرض، تم إنشاء النوافذ الإسلامية في بنك الإسكان للتجارة والتمويل في مارس 2015.

### رابعاً: بنك الخليج الجزائر (AGB)

بنك الخليج الجزائر هو بنك تجاري تابع لمجموعة برقان إحدى شركات مجموعة المشاريع الكويتية (KIPCO)، بدأ نشاط البنك في مارس 2004م برأس مال قدره 10 مليار دج، يهدف البنك لتلبية رغبات المهنيين والأفراد من خلال مجموعة من المنتجات المصرفية التقليدية، إلى جانب تقديمه لبعض

الخدمات المصرفية إسلامية على غرار صيغة المربحة، السلم والإجارة عبر إنشاء نوافذ إسلامية متخصصة لذلك.<sup>60</sup>

## المبحث الثاني: عمليات الصيرفة الإسلامية المعتمدة حسب القانون الجزائري

نصت المادة 4 من النظام رقم 02\_20 المؤرخ في 15 مارس 2020 على أنه تخص العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة اسلام، المنتجات الآتية: المربحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الإستصناع، حسابات الودائع، الودائع في حسابات الاستثمار، وجاءت هذه المادة على سبيل المثال لا الحصر، فيمكن للبنك أن يعرض منتجات جديدة للصيرفة إسلامية على المستثمرين والمودعين.

### المطلب الأول: صيغ الصيرفة الإسلامية المقررة قانونا في الجزائر

نصت المادة 04 من النظام 02\_20 المؤرخ في 15 مارس 2020 على أنه يخص العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة اسلام، المنتجات الآتية الإستصناع (الفرع الأول)، المضاربة (الفرع الثاني)، المشاركة (الفرع الثالث)، السلم (الفرع الرابع)، المربحة (الفرع الخامس)، الإجارة (الفرع السادس).

#### الفرع الأول: صيغة الإستصناع

عرف نظام بنك الجزائر رقم 02\_20 في مادته 10، والمادة 44 من التعليم رقم 03\_2020، المؤرخة في 02 أفريل 2020، بأنه عقد يتعهد بمقتضاه البنك أو المؤسسة المالية بتسليم سلعة إلى الزبون صاحب الأمر، أو بشراء لدى مصنع سلعة ستصنع وفقا لخصائص محددة ومتفق عليها بين الأطراف، بسعر ثابت ووفقا لكيفيات تسديد متفق عليها مسبقا بين الطرفين، ويقترّب هذا التعريف من عقود توريد السلع المصنعة وفق مواصفات خاصة، وللإستصناع خصائص المقابلة لوقوع محله على العمل.

نصت المادة 45 من التعليم رقم 03\_2020 المؤرخة في 02 أفريل 2020، المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة اسلام، والمحدد للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، على جواز قيام المصرف بإبرام عقد ثان يسمى " الإستصناع الموازي " مع مصنع لتصنيع المنتج موضوع عقد الإستصناع، على أن يكون العقدان مستقلين.

ووضعت التعليم رقم 03\_2020 المؤرخة في 02 أفريل 2020 مجموعة من الضوابط الخاصة بالإستصناع وهي كالآتي:

1 منير خطوري، مبارك لسلوس، مرجع سابق ص 928\_929.

عدم إبرام عقد مع الشخص المعنوي المصنع الذي يمتلك صاحب الأمر 33 بالمئة فأكثر من رأس ماله، يجب أن يكون سعر الإستصناع معروفا عند إبرام العقد، ويمكن تحديد هذا السعر ودفعه نقدا، عينا أو كحق إنتفاع لفترة محددة، سواء تعلق الأمر بحق الانتفاع من المنتج موضوع عقد الاستصناع أو منتج آخر.<sup>61</sup>

## الفرع الثاني: صيغة المضاربة

عرف المشرع الجزائري المضاربة على أنها عقد يقدم بموجبه البنك أو مؤسسة مالية، المسى المقرض للأموال، رأس المال اللازم للمقاول الذي يقدم عمله في مشروع من أجل تحقيق الأرباح".<sup>62</sup>

هناك نوعان من المضاربة هما:

### 1- المضاربة المطلقة:

هي تلك التي يفرض فيها البنك أو المؤسسة المالية المقاول بإدارة عمليات المضاربة دون أي قيد، للمقاول الحرية في إختيار الاستثمارات التي يريد تحقيقها، غير أنه يبقى مجبرا على السهر على مصلحة الطرفين وذلك لبلوغ هدف المضاربة.<sup>63</sup>

### 2- المضاربة المقيدة:

هي تلك التي يفرض فيها البنك أو المؤسسة المالية قيودا تتعلق بنشاط المقاول، فيما يخص قطاع النشاط وكيفيات وشروط الاستثمار أو أي جانب آخر يراه مناسبا.<sup>64</sup>

ومن القطاعات التي يمكن لها الإستفادة من صيغة المضاربة مايلي:

### أ\_ القطاع التجاري:

عن طريق تنفيذ الصفقات الخاصة بتمويل مناقصات التمويل، وكذلك العملاء الذين لديهم خبرة في التجارة فيمكن تمويل الصفقات بالكامل من قبل المصرف ويكون العميل مهمته بيع البضائع.

### ب\_ القطاع العقاري:

عن طريق تمويل بناء العقارات ثم يقوم العميل ببناء وبيع الوحدات بعد ذلك.

1 بلقاسمي سليم، مرجع سابق ص 96.

2 المادة رقم 07، النظام رقم 02\_20 السابق، ص30.

3 المادة 23 الفقرة 02 من التعلية رقم 03\_20.

4 المادة 23 الفقرة 03 من التعلية السابقة رقم 03\_20.

## ج\_ القطاع الزراعي:

عن طريق تمويل المشروعات تسمين الإنتاج الحيواني، المصرف بالمال والعميل بالخبرة.<sup>65</sup>

## الفرع الثالث: صيغة المشاركة

هي عقد من عقود الاستثمار يتم بموجبه إشراك طرفين أو أكثر في المال أو العمل على أن يتم الإتفاق على كيفية تقسيم الربح، أما الخسارة فيجب أن تكون حسب نسب المشاركة في رأس المال، ويطبق البنك الإسلامي هذه الصيغة بالدخول بأمواله شريكا مع طرف أو مجموعة أطراف في تمويل المؤسسات، مع إشراكه في إدارتها ومتابعتها.<sup>66</sup>

فقد عرفها المشرع الجزائري في المادة 6 من نظام بنك الجزائر رقم 02\_20، والمادة 14 من التعليمات رقم 2020\_03،

وتميز المادة 17 من التعليمات رقم 2020\_03 بين شكلين من المشاركة:

## 1- المشاركة الثابتة (النهائية):

عندما تبقى حصة البنك أو المؤسسة المالية في رأس مال المشروع ثابتة خلال فترة المشاركة المحددة في العقد، ويمكن للبنك أن يساهم في شركة قائمة، كتمويل رأسمالها أو المساهمة في تكوين رأسمال الشركة (حصص إجتماعية).

## 2- المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك):

بموجبها يلتزم البنك أو المؤسسة المالية، بموجب تعهد أحادي الطرف منفصل عن عقد المشاركة، بالتنازل عن حصته في رأس المال إلى شريك واحد أو أكثر، وفقا لإجراءات الخروج المتفق عليها، إذن يساهم البنك في تمويل مشروع، على أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع تدريجيا، وتتناقص حصة البنك بصورة تدريجية كلما يقوم العميل بتسديد للبنك حصته من أصل مبلغ التمويل البنكي للمشروع.<sup>67</sup>

1 ملاك سلوى، زايد رايح، واقع تطبيق الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 12، العدد 01، جانفي 2021 ص 112.

1 دعوادي مصطفى، متطلبات تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الوطني حول إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي 2017\_2018 ص 9.

2 بلقاسمي سليم، مرجع سابق ص 98.

## الفرع الرابع: صيغة السلم

هو عقد يقوم من خلاله البنك أو المؤسسة المالية بدور المشتري، من خلال شراء سلعة تسلم له آجلا من طرف زبونه مقابل الدفع الفوري والنقدي، توفر هذه الصيغة التمويل اللازم للعملاء مقابل شراء منتجاتهم ودفع ثمنها مع تأجيل تسليم السلع.<sup>68</sup>

نصت المادة 37 من التعليمات رقم 2020\_03 على عقد السلم الموازي، وهو عندما يبرم البنك أو المؤسسة المالية عقد سلم آخر من طرف ثالث ومستقل عن العقد الأول، من أجل بيع سلعة مطابقة في مواصفاتها للسلعة موضوع العقد الأول، تسلم في تاريخ لاحق وبسعر متفق عليه يدفع فوراً ونقداً.<sup>69</sup>

## الفرع الخامس: صيغة المربحة

هي عقد يبرم بموجبه البنك أو المؤسسة المالية ببيع سلعة معلومة لزبون، سواء كانت هذه السلعة منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك أو المؤسسة المالية، ويتم البيع بتكلفة إقتناء السلعة، مع إضافة هامش ربح متفق عليه مسبقاً، ووفقاً لشروط الدفع المتفق عليها بين الطرفين.<sup>70</sup>

والمربحة نوعان:

### 1- المربحة البسيطة:

وهي أن يذكر البنك للعميل المشتري الثمن الذي يشتري به السلعة ويشترط عليه ربحاً ما، وصورتها أن يقول البنك أنا اشتريت هذه السلعة مثلاً بمائة وبعته إليك بما اشتريتها به، وزيادة قدرها عشرة، فيقول المشتري قبلت ذلك.<sup>71</sup>

### 2- المربحة المركبة (بيع المربحة للأمر بالشراء):

هو العقد الذي يقتني بموجبه البنك أو المؤسسة المالية من الغير، بخلاف الأمر بالشراء أو وكيله بناء على طلب ومواصفات الأمر بالشراء، سلعة منقولة أو غير منقولة بهدف بيعها له بسعر يساوي تكلفة إقتنائها، بإضافة هامش ربح متفق عليهما مسبقاً ووفقاً لشروط الدفع المتفق عليها بين الطرفين.<sup>72</sup>

يتكون من وعد بالشراء وبيع مربحة ويتضمن ثلاث أطراف:

1 المادة رقم 09 من نظام بنك الجزائر رقم 02\_20، والمادة رقم 36 من التعليمات رقم 2020\_03.

2 المادة رقم 37 من التعليمات رقم 2020\_03.

3 المادة رقم 05 من القانون 02\_20 السابق.

4 قادري عبد العزيز، سودي عبد الصمد، مرجع سابق ص 50.

1 المادة رقم 09 من التعليمات رقم 03\_20.

البائع الأول: وهو المالك الأصلي للسلعة ويريد بيعها.

الأمربالشراء: وهو المشتري الثاني أي العميل.

المأموربالشراء: وهو البائع الثاني أي البنك.<sup>73</sup>

### الفرع السادس: صيغة الإجارة

الإجارة هي عقد إيجار يضع من خلاله البنك أو المؤسسة المالية، المسمى "المؤجر" تحت تصرف الزبون المسمى "المستأجر" وعلى أساس الإيجار، سلعة منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك أو المؤسسة المالية، لفترة محددة مقابل تسديد إيجار يتم تحديده في العقد.<sup>74</sup>

للإجارة نوعان:

#### 1- إجارة تشغيلية:

تتمثل في إيجار عادي لا يؤدي إلى إمتلاك السلع المستأجرة من قبل المستأجر.

#### 2- إجارة منتهية بالتمليك:

عندما يمنح البنك أو المؤسسة المالية الزبون إمكانية إمتلاك السلعة المستأجرة، عند إنقضاء المدة المتفق عليها مسبقا في العقد.<sup>75</sup>

### المطلب الثاني: آفاق وتحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر

بالرغم من الجهود المبذولة لاعتماد الصيرفة الإسلامية في الجزائر إلا أنها ما زالت ضئيلة، وذلك مقارنة مع حجم المتعاملين والخدمات المصرفية الإسلامية والذي لا يمثل سوى 3%، من حجم المعاملات المصرفية في المنظومة المصرفية الجزائرية وذلك نتيجة نقص الوعي لهذا النوع من المعاملات.

وعليه يتم دراسة الآفاق (الفرع الأول)، التحديات (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: آفاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر

إن التطور والانتشار اللذان شهدتهما الصيرفة الإسلامية، يؤكدان أن مستقبلهما واعد، حيث يلاحظ أن هناك إهتماما عالميا بهذه الصناعة الوليدة، كما أكد خبراء الاقتصاد الإسلامي أن الجهاز المصرفي الجزائري

2 مرجع سابق ص 50.

3 المادة رقم 08، من نظام بنك الجزائر رقم 20\_02 السابق ص 34.

1 المادة رقم 32 من التعلية رقم 20\_03 السابقة.

قابل لإستعاب المعاملات المصرفية إسلامية من الناحية النظرية، فالقانون المصرفي الجزائري يعتبر بحق قانونا متفتحا على الصيغ المصرفية إسلامية من مشاركة ومضاربة ومرابحة، بالإضافة إلى الإمكانية الضمنية لممارسة عقود الإجارة والاقترناء أو الإيجار المنتهي بالتمليك، ولعل هذا الإنفتاح تنامي مع إحساس السلطات النقدية والمالية بجدوى تشجيع النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر، والتفكير جديا في أسلمة بعض جوانبه وفق خطة طويلة المدى، وتأهيل العناصر الشابة والمشبعة بالروح والإيمان بالعمل المصرفي الإسلامي والتحصيل العلمي الصحيح، مع الأخذ في الإعتبار التحديات والعوائق، ومن ثم الأخذ بأسباب إزالتها وهي أهداف ممكنة التجسيد من الناحية العملية.<sup>76</sup>

### الفرع الثاني: تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر

بالرغم من الجهود المبذولة لتبني نظام الصيرفة الإسلامية إلى جانب الصيرفة التقليدية في المنظومة المصرفية الجزائرية، إلا أن هناك العديد من التحديات والعقبات التي ما زالت تواجهها الصيرفة اسلام.

#### أولا: التحديات القانونية

حيث تخضع البنوك الإسلامية في الجزائر كغيرها من البنوك التقليدية إلى قوانين ورقابة بنك الجزائر دون إستثناء وهذا وفقا للمادة 84 من قانون النقد والقرض، هذا وبالرغم من صدور تعديلات في الأمر 11\_03 الصادر في 26 أوت 2003.

#### ثانيا: تحديات السياسة النقدية

يتعلق الأمر بمعدل الفائدة المطبقة على الإحتياطي القانوني وفق التعليم رقم 2002\_06 المقدر ب 2.5 بالمئة، أين لا يمكن للبنوك إسلامية الإستفادة مقابل هذا النوع من الودائع، كما لا يمكنها اللجوء إلى البنك المركزي في حالة نقص السيولة لديها كونها لا تتعامل بالفائدة، زيادة على عائق سعر الخصم أو ما يسمى سعر إعادة الخصم.

#### ثالثا: تحديات تنافسية

يتعلق الأمر بغياب التنافسية نتيجة عدم تطابق مبدأ أنشطة البنوك العامة في ظل منظومة مصرفية تعمل وفق مبدأ البنوك التقليدية.

#### رابعا: تحديات السيولة

1 بن عزة إكرام، بلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي\_تقييم تجربة الجزائر\_، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 03، العدد 01 2018 ص 87.

إستحالة طلب السيولة من البنك المركزي لتعامله بسعر الفائدة.

#### خامسا: تحديات طبيعة نشاط البنك الإسلامي

أي كيفية تكييف صيغ التمويل الإسلامي مع تحديات السوق وكذا أنواع المخاطر الناجمة عنها.

#### سادسا: تحديات عمل البنك الإسلامي

يتعلق الأمر بمستوى تأهيل المورد البشري المسير للعمليات المصرفية، وكذا تحديات البحث في تطوير المنتجات وفق الشريعة الإسلامية من جهة وتطورات البيئة المصرفية من جهة أخرى.

#### سابعا: تحديات الرقابة الشرعية

تتمثل في غياب هيئة شرعية تسهر على متابعة ومراقبة أنشطة البنك الإسلامي.<sup>77</sup>

ثامنا: تحدي تكوين الموارد البشرية الكفؤة، حيث معظم العاملين بالمصارف الإسلامية نجدهم غير مطلعين بالمبادئ والأسس التي يبني عليها النشاط المصرفي الإسلامي وخصوصياته.

تاسعا: تحدي البيئة التشريعية والتنظيمية عموما، وعلى وجه الخصوص الإطار التشريعي والتنظيمي الذي يؤطر النشاط المصرفي، والذي لا يعطي إعتبار في الكثير من الأحيان إلى خصوصية المصرف الإسلامي.

عاشرًا: غياب سوق مالية ونقدية متطورة في الجزائر يعيق كثيرا من عمل المصارف الإسلامية .

احدى عشر: محدودية انتشار فروع المصارف الإسلامية عبر الوطن.<sup>78</sup>

### المطلب الثالث: معيقات ومتطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية

لا يزال النظام المصرفي في الجزائر نظاما تقليديا، رغم التطور الكبير الذي عرفته المنتجات المالية الإسلامية على المستوى العالمي منذ ما يقارب نصف قرن\_قائما على المعاملات الربوية، ولا يعطي إعتبارات خصوصيات المصارف الإسلامية العاملة في هذا النظام، سواء من حيث القوانين والتعليمات أو من حيث الأجهزة الرقابية والتنظيمية.

#### الفرع الأول: معيقات الصيرفة الإسلامية

ومن بين هاته المعيقات ما يلي:

1 بن زكورة العوينة، التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر\_أفاق وتطلعات، المجلة المغاربية للإقتصاد والمناجمنت، المجلد 07، العدد 02 سبتمبر 2020 ص 252.

1 بن عشور حملات، قادة عيبود، الصيرفة الإسلامية في الجزائر\_ الفرص والتحديات\_، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 3 2021 ص 143.

## أولاً: المعينات التشريعية:

يسير القطاع المصرفي الجزائري بمجموعة قوانين مستمدة من النظم التقليدية الربوية ومقررات لجنة بازل لاسيما قانون النقد والقرض 10\_90، والأنظمة المتممة والمعدلة له.

## 1- معينات مرتبطة بالشروط المتعلقة بالعمليات المصرفية والترخيص لها:

تحدد القوانين والتشريعات المصرفية فائدة إلزامية على المصارف الجزائرية في حالة الإقتراض من بنك الجزائر، وهوما يتعارض مع نسب الأرباح المقدمة على الخدمات اسلام، وقد حدد بنك الجزائر شروط العمليات المصرفية المقدمة وأساس فوترة التكاليف والعوائد حسب كل خدمة مقدمة، مستندا أساسا على مبدأ الفائدة الدائنة والمدينة، ورغم تعديلها في النظام 02\_18 المتعلق بالتمويل التشاركي، إلا أنه مهم وغير واضح المعالم.<sup>79</sup>

## 2- معينات مرتبطة بنسب الملاءة المطبقة على البنوك:

تحدد القوانين المصرفية المعمول بها في الجزائر وجوب إحتواء الأموال الخاصة للمصارف، مكونات موجبة لتغطية المخاطر فيما يعرف بنسب الملاءة محددة بنسبة 9.5 بالمئة إستنادا إلى تعليمات إتفاقية بازل 3 ويجب أن تغطي الأموال الخاصة مخاطر القرض بنسبة 7 بالمئة على الأقل.

## 3- معينات مرتبطة بتصنيف المخاطر:

ألزم بنك الجزائر المصارف بإستعمال تنقيط لتقييم القرض محدد حسب طبيعة القروض التقليدية فيما يعرف بمركزية المخاطر، محدد لعدة أنواع من المخاطر متمثلا أساسا في:

## \_ مخاطر القرض:

حالة عجز الطرف المقابل عن تسديد إلتزاماته تجاه المصرف.

## \_ مخاطر التركيز:

الخطر الناجم عن منح قروض لنفس الأشخاص أو لأشخاص من نفس المنطقة الجغرافية أو نفس النشاط الاقتصادي.

1 محمد الأمين عيراش، عبد العزيز طيبة، عمار طهرات، معينات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر وآليات مواجهتها، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 03، جانفي 2020 ص 453.

\_ مخاطر معدل الفائدة الإجمالي:

الخطر الناجم عن التذبذب في سعر الفائدة.<sup>80</sup>

4- معيقات أخرى:

\_ عدم تطوير النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية .

\_ عدم فهم المتعاملين مع المصارف الإسلامية لطبيعة عملها، وهذا أدى إلى الخلط بين نظام التمويل الإسلامي والصناعة المالية التقليدية مما دفع بالكثير من المسلمين ذاتهم إلى الاعتقاد بأن الأمر مجرد تحايل وأن الصيرفة الإسلامية هي مجرد ربا مقنن وتلاعب بالمصطلحات بين معدل الفائدة وهامش الربح التي تقوم عليه الصيرفة اسلام.

\_ إفتقار موظفي البنوك الإسلامية للتأهيل والتكوين والكفاءة، وذلك لعدم الإهتمام الكافي

بالجانب البشري في المصارف الإسلامية الجزائرية.<sup>81</sup>

\_ إكتناز الأموال، بحيث يرى الخبراء والاقتصاديين أن تداول السيولة في الجزائر خارج القنوات الرسمية يعود إلى عدم رغبة شريحة من المجتمع الجزائري في فتح باب التعامل مع البنوك التقليدية خوفا من معصية الله، والتعامل بالفوائد الربوية.

\_ تخلف الأسواق النقدية والأسواق المالية في الجزائر، بحيث لا تزال الأسواق النقدية وأسواق رأس المال متخلفة من حيث هياكلها أو عدد المتدخلين فيها بسبب عدم وجود اقتصاد حقيقي من جهة وسيطرة البنك المركزي من جهة أخرى.

\_ ضعف وتناقص الأحكام في المسائل الشرعية، تقريبا الأحكام في العقيدة إسلامية ثابتة إلى حد كبير غير ان الأحكام المتعلقة بفقهاء المعاملات فهي كثيرة ومتغيرة.

\_ ضعف البيئة التكنولوجية وضعف شبكة الأنترنت، فالبنوك الحديثة سواء التقليدية منها أو اسلام، تقوم على تطبيق تكنولوجيا عالية وهي تكاد تكون جد ضعيفة في الجزائر.<sup>82</sup>

1 محمد الأمين عيراش، المرجع السابق ص 454.

2 سعيدة تلخوخ، مرجع سابق ص 62\_63.

1 إسماعيل بن فانة، ميدون سيساني، أفاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة للتجربة الجزائرية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 05، 2018 ص 80\_81.

## الفرع الثاني: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر

لتحول المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي يجب توفر مجموعة من المتطلبات الضرورية للقيام بهذه العملية بسبب الإختلاف الموجود بين المصرفية إسلامية والمصرفية التقليدية.

### 1- المتطلبات القانونية:

ويقصد بالمتطلبات القانونية كافة الأمور والإجراءات التي يتوجب على المصرف القيام بها لكي تتم عملية التحول وفق الأطر القانونية وتمثل أهم المتطلبات القانونية فيما يلي:

\_ صدور قرار عن الجمعية العمومية للمصرف التقليدي بعد إجتماع يعقد بصفة غير عادية يتضمن الموافقة على تحول المصرف للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

\_ يتم في هذا الإجتماع مناقشة تحول المصرف للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتقديم القناعات الكافية والدلائل الشرعية على وجوب التحول وصلاحيته تطبيقه.

\_ الحصول على الموافقات المبدئية الرسمية من الجهات المختصة على تحول المصرف التقليدي وتعديل نظامه الأساسي.<sup>83</sup>

### 2- تأهيل العنصر البشري:

\_ تأهيل الكفاءات الموجودة وتدريبها ودفعها للعمل على تطوير هذه الصناعة وإثمارها وجعلها منافسا حقيقيا للمنتجات التقليدية الموجودة في الساحة.

\_ إنشاء مركز تعليمي وتربسي متخصص في العلوم المصرفية اسلام.

\_ قيام البنوك الإسلامية في الجزائر بإنشاء مراكز متخصصة لتدريب العاملين محليا أي داخل البنك، وفي هذا الإطار يمكن الإستفادة من تجارب بنوك إسلامية رائدة في هذا المجال.<sup>84</sup>

### 3- متطلبات أخرى:

لإنجاح التمويل الإسلامي في الجزائر لابد من تحقيق ما يلي:

\_ رقمنة العمل في البنوك الإسلامية وإستعمال أحدث التكنولوجيات فيها بهدف ربح ثقة الزبائن.

2 سيان مريم، مرجع سابق ص 120.  
1 دعواي مصطفى، مرجع سابق ص 13\_14.

\_ تغيير وترشيد فكر الجزائريين تجاه البنوك الإسلامية لتطوير العمل المصرفي ككل والصيرفة الإسلامية بشكل خاص.

\_ تعزيز البيئة القانونية التي تسمح بالعمل وفق الشريعة الإسلامية وتوعية الجمهور بأهمية الصيرفة اسلام.

\_ تكوين خبراء في مجال الصيرفة اسلام.

\_ إنشاء فروع للبنوك إسلامية في كل الولايات.

\_ الإستفادة من التجارب الدولية والعربية الرائدة في مجال الصيرفة اسلام.<sup>85</sup>

## خلاصة الفصل الثاني

مر تطور الصيرفة الإسلامية في الجزائر بإنشاء بنك البركة الجزائري، كأول مؤسسة مالية تقدم منتجات الصيرفة الإسلامية تلي ذلك في تواريخ متفرقة تأسيس بنوك أخرى تقدم خدمات الصيرفة الإسلامية مع حذف الوصف الإسلامي من تسميتها هي: بنك السلام، بنك الخليج، لتظهر بعدها نوافذ إسلامية في بنكيين عموميين أواخر 2017، ثم في أربعة بنوك أخرى سنة 2018، ليظهر أخيرا النظام الخاص بالصيرفة التشاركية 02\_18، الذي ألغى بموجب النظام الأخير 02\_20.

وننوه إلى إحالة النظام 02\_20 كل ما يتعلق بمنتجات الصيرفة الإسلامية إلى الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية، إذ خلا النظام 02\_20 من أي حكم ومالم ينص على خلاف ذلك في مسألة ما قد تتعرض لها تلك المنتجات.

2 سعيدة تلخوخ، مرجع سابق، ص 63.

خاتمة



## خاتمة

إن آليات الصيرفة الإسلامية تلعب دورا في المالية إسلامية على غرار الصكوك التي تعد أداة كبيرة لتطوير الاقتصاد، وتشكل الخيار الأنسب لإستقطاب الأموال المقدسة في البيوت، وبالمقابل يمكن أن تستغل في مشاريع تعود بالفائدة على الاقتصاد والشركات والمواطن.

فقد إستطاعت البنوك الإسلامية في الجزائر أن تفرض نفسها في الساحة المصرفية العالمية باعتمادها على تشكيلة متنوعة من المنتجات التمويلية المقدمة لزبائنها، زيادة لعدم تعاملها بالفائدة المحرمة شرعا.

فالمصارف الإسلامية ليست مجرد مؤسسات تجارية أو استثمارية تستهدف الربح وإنما هي مؤسسات مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها، وهي مؤسسات يمكن أن تكون بديلة البنوك والمؤسسات المالية التقليدية وإذا أنها مؤسسات ذات فكر مستقل، له أصوله ومناهجه وفلسفته حيث أن تطبيق تجربة البنوك الإسلامية كان لها مردود ظاهر في تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية خلال مساهمتها في جلب رؤوس الأموال، لتشغيل المشروعات الإنتاجية وبالتالي فتح توفير العديد من المصالح التنموية للحد من البطالة ودعم المشاريع الصغيرة .

لذا توجهت الجزائر إلى تبني البنوك الإسلامية ضمن منظومتها المصرفية، بناء على الإصلاحات المطبقة في التشريع الجزائري وبالأخص قانون النقد والقرض 90\_10 وكذلك القانون 02\_20 الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والذي ساعد في تلبية رغبات مجموعة هامة من المجتمع في التعامل مع هذا النوع من البنوك وهذا ما جعلنا نلاحظ أن المشرع الجزائري حاول التوفيق على مدى بعيد في نظام الصيرفة اسلام، فأغلب ما نص عليه جاء موافق للشريعة الإسلامية.

وقد توصلنا من خلال بحثنا إلى النتائج التالية:

1. تستمد الصيرفة الإسلامية أحكامها من فقه المعاملات في الشريعة الإسلامية، إذ تنضبط صيغ استقطابها وتوظيفها للأموال بضوابط الشريعة الإسلامية.
2. تستند أعمال الصيرفة الإسلامية في الجزائر إلى مجموعة من الفروع والمؤسسات المالية إسلامية العربية والمتمثلة في: بنك البركة الجزائري، مصرف السلام، النافذة إسلامية لبنك الخليج الجزائر AGB.

3. يعتبر عمل المصارف التقليدية وفق أحكام الشريعة الإسلامية دليل على رغبتها في التخلص من المعاملات المصرفية الربوية، وإستبدالها بمعاملات مصرفية إسلامية وإستغلال مختلف الحلول المالية التي تقدمها الصيرفة الإسلامية والجاذبة للعديد من المستثمرين.

4. يقتصر العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر على مصرفين إسلاميين فقط وثلاثة نوافذ إسلامية لمصارف تقليدية، وهذه المصارف عبارة عن فروع لمصارف أجنبية سمح لها بممارسة أنشطتها بعد التغييرات التي مست الاقتصاد الوطني بعد عام 1990.

5. تواجه المصارف الإسلامية في الجزائر مجموعة من التحديات والعراقيل سواء تلك المتعلقة بالجانب القانوني أو الجانب التنظيمي أو الجانب البشري، وبالرغم من ذلك إستطاعت هذه المصارف مواصلة مسيرة عملها وجذب المزيد من المتعاملين والتأثير على بعض المصارف التقليدية وتحفيزها لممارسة العمل المصرفي الإسلامي.

6. إعتمدت الجزائر الصيرفة الإسلامية بسبب سوء إدارة البلاد وكثرة أخطائها وهذا ما جعل من الصيرفة اسلام، أحسن بديل لتوفر خدمات ومنتجات تلي إحتياجات ومتطلبات الزبائن والمتعاملين .

7. إن إقامة أو فتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية فكرة جديدة تساهم في نشر ثقافة الصيرفة الإسلامية وعامل مهم لجذب الأفراد من خلال إقبالهم نحو هذه النوافذ.

8. إن نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر مرهون بالأخذ بعين الإعتبار متطلبات تنظيمية للعملية، وأهمها التدرج في التطبيق إضافة إلى متطلباتها البشرية والمؤسسية.

### ومن خلال النتائج المذكورة أعلاها نقترح التوصيات التالية:

1. إدراج ملف تبني الصيرفة الإسلامية ضمن ملفات إصلاح المنظومة المصرفية والمالية، وإعطائه المكانة اللائقة ضمن اولويات إصلاح الاقتصاد الجزائري.

2. العمل على نشر الفكر المصرفي الإسلامي من خلال إقامة مؤتمرات أو ندوات علمية حول المصارف الإسلامية والتوعية بأهمية ما تقدمه من معاملات وخدمات موجهة لتحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية.

3. ضرورة تفعيل الأسواق المالية الإسلامية التي تنتج في المصارف الإسلامية تداول أسهمها تتطابق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

4. العمل على إحلال البنوك الإسلامية مقام البنوك الإسلامية .

5. التدقيق في صياغة مواد نظام الصيرفة الإسلامية التي تضمنت إختلالات شرعية وإعتبارها في مقام الشرعية الإسلامية من حيث تطبيقها.
6. السماح لشبابيك الصيرفة الإسلامية بإضافة علامات مميزة لها إلى إشعار البنك أو المؤسسة المالية.
7. الحرص التام على عمل النوافذ الإسلامية وفق أحكام الشريعة الإسلامية وعدم إختلاط أموالها وأرباحها مع أموال المصرف الربوي.
8. توعية الجمهور بمزايا وأهمية المصارف الإسلامية وحثه على ضرورة التحول نحو العمل المصرفي الإسلامي من خلال كافة السبل المتاحة.
9. فتح بنوك إسلامية وأيضا نوافذ إسلامية في كل المصارف التجارية.
10. تسريع إجراءات اعتماد فروع جديدة للبنوك الإسلامية في الجزائر.
11. اعتماد الصكوك الإسلامية كمنتجات رسمية في بلادنا.

# قائمة المراجع



## قائمة المراجع

### أولاً: الكتب

- 1- إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية الإطار الفاهيمي والتحديات، صندوق النقد العربي للطباعة والنشر، أبوظبي، 2013.
- 2- عبد القادر العيفة، المصارف إسلامية ، طبعة أولى، الجزائر، 2021.
- 3- محمود عبد الكريم أحمد الرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصارف إسلامية ، دار النفايس للطباعة والنشر، طبعة 02 ، عمان الأردن.
- 4- نايف بن نهار، مقدمة في الصيرفة اسلام، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، قطر، طبعة أولى، 2020.

### ثانياً: المقالات العلمية

- 1- اسماعيل بن قنة، ميدون سيساني، آفاق البنوك الإسلامية في العالم مع الإشارة للتجربة الجزائرية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، جامعة ابن خلدون، تيارت، المجلد 05، العدد 02، 2018.
- 2- بلقاسمي سليم، عمليات الصيرفة الإسلامية في الجزائر على ضوء نظام بنك الجزائر رقم 20\_02، مجلة نور للدراسات الاقتصادية، جامعة بن خدة بن يوسف الجزائر، المجلد 06، العدد 10، جوان 2020.
- 3- بن بوزيان محمد، بن منصور نجيم، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر وموقعها في المنظومة المصرفية إسلامية العالمية، مجلة الاقتصاد والتنمية، مخبر التنمية المحلية المستدامة، جامعة المدية، العدد 03، جانفي 2015.
- 4- بن زكورة العوينة، التحول إلى الصيرفة اسلام\_ آفاق وتطلعات، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجمنت، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، المجلد 07، العدد 02، سبتمبر 2020.
- 5- بن عزة إكرام، بلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي\_ تقييم تجربة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، المجلد 03، العدد 01، 2018.
- 6- بن عشور حملات، قادة عيبود، الصيرفة الإسلامية في الجزائر: الفرص والتحديات، مجلة التنظيم والعمل، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، المجلد 10، العدد 3، 2021.

- 7- خالدي خديجة، البنوك الإسلامية: نشأة، تطور، آفاق، بحث منشور ضمن دفاتر MECAS، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، العدد الاول، 2005.
- 8- رابحي بوعبد الله، دراسة تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي في مجال التحول من الصيرفة التقليدية إلى الصيرفة اسلام، مجلة الأبحاث، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت الجزائر، المجلد6، العدد 1، 2021.
- 9- سعيدة تلخوخ، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، جامعة محمد بوقرة بومرداس الجزائر، المجلد 06، العدد 01، جوان 2021.
- 10- سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، عدد 07، جامعة ورقلة، جامعة جيجل، 2009\2010.
- 11- سوسن زيرق، سارة علالي، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر\_ دراسة ميدانية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الشهيد حمه الأخضر الوادي، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019.
- 12- سياخن مريم، متطلبات إنتهاج الصيرفة الإسلامية في المصارف التقليدية الجزائرية، مجلة الإمتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، جامعة البليدة02، المجلد 03، العدد 02، 2020.
- 13- عبدلي حبيبة، عبدلي عبدلي وفاء، عبدلي هالة، الصيرفة الإسلامية في الجزائر واقع وتحديات، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 07، العدد02، جوان 2020.
- 14- عدنان محيرق، التحول نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة للحالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 10، الجزء 02، 2017.
- 15- فضيلة بوطورة، نوفل سمايلي، مراحل تطبيق هندسة العمليات(الهندرة)\_ دراسة تطبيقية على بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، جامعة تبسة، العدد06.
- 16- قسول سفيان، حمول طارق، بودي عبد الصمد، دراسة في سلوك المستهلك البنكي\_ حالة بنك الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط، مجلة الإبداع، جامعة طاهري محمد بشار، المجلد 09، العدد 01، 2019.
- 17- قيراط فريال، بوازرة العيد، دراسة إستشراقية لدور بنك الجزائر في ظل الصيرفة اسلام\_ حالة مصرف السلام، مجلة دفاتر بوداكس، جامعة الجزائر03، المجلد 10، العدد 01، 2021.

- 18- محمد الأمين عيراش، عبد العزيز طيبة، عمار طهرات، معيقات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر وآليات مواجهتها، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد 06، العدد 03، جانفي 2020.
- 19- ملاك سلوى، زايد رايح، واقع تطبيق نظام الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل جائحة كوفيد19، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 12، العدد 01، جانفي 2021.
- 20- منير خطوري، مبارك لسلوس، النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية بين التحديات ومتطلبات النجاح، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة البليدة 02، جامعة غرداية، المجلد 13، العدد 02، 2020.

### ثالثا: البحوث الأكاديمية

#### 1) رسائل الماجستير :

- 1- مسعي سمير، تسيير القروض المصرفية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، شعبة بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الموسم الجامعي 2007\2008.
- 2- مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، تخصص مالية دولية، الموسم الجامعي 2011\2012.
- 3- نور عبد المنعم بشناتي، صيغ الصيرفة الإسلامية مقارنة بالصيرفة التقليدية، رسالة أعدت إستكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإدارة العامة، كلية إدارة الأعمال، قسم الدراسات العليا، الموسم الجامعي 2009\2010. بويوسف فوزية، العوامل المؤثرة في أداء البنوك وعملياتها غير التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، الموسم الجامعي 2008\2009.

#### 2) مذكرات الماستر:

- 1- بدواني بسمة، مقالاتي عليمية، البنوك الإسلامية في الجزائر بنك البركة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص الشامل، الموسم الجامعي 2014\2015.

- 2- حمزة عبد الحليم، منير دحمان، محمود الأبيض، البنوك الشاملة ودورها في تحفيز الاستثمار، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الموسم الجامعي 2012\2013.
- 3- قادري عبد العزيز، سودي عبد الصمد، النظام القانوني للصيرفة إسلامية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الموسم الجامعي 2020\2021.
- 4- لعراية بدر الدين، تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم المالية والمحاسبة، الموسم الجامعي 2020\2021.
- 5- منزر مريم، دور الحوافز في تحسين أداء العاملين-دراسة حالة البنك الوطني الجزائري لولاية بسكرة-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة الموسم الجامعي 2019\2020.

## رابعاً: المداخلات والملتقيات

- 1\_ دعوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2017\_2018.

## خامساً: المحاضرات

- 1- سعودي عبد الصمد، محاضرات في الصيرفة اسلام، أقيمت على طلبة السنة الثالثة قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2019\2020.

## سادس: الملاحق

- 1\_ منشورات مقدمة من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية (البدر) لولاية المسيلة.
- 2\_ منشورات مقدمة من قبل الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط\_ بنك ( CNEP ) لولاية المسيلة.
- 3\_ منشورات مقدمة من قبل البنك الوطني الجزائري (BNA) لولاية المسيلة.

## سابعاً: المواقع الإلكترونية

- 1\_ الموقع الرسمي لبنك البركة الجزائري، <http://e.network.albaraka.com/ar>

2\_ الموقع الرسمي لمصرف السلام [www.alsalam.algeria.com](http://www.alsalam.algeria.com)

3\_ الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz)

### ثامنا: النصوص القانونية

- 1- القانون رقم 90-10 المؤرخ في 10 رمضان عام 1410 الموافق 14 ابريل سنة 1990 المتعلق بالنقد والقرض
- 2- الأمر رقم 10-04 المؤرخ في 16 رمضان عام 1431 الموافق 26 غشت سنة 2010، المعدل والمتمم الأمر رقم 03-11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 26 غشت سنة 2003 المتعلق بالنقد والقرض.
- 3- النظام 01\_20، المؤرخ في 20 رجب عام 1441 الموافق ل 15\03\2020 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالشروط البنكية المطبقة على العمليات المصرفية، جريدة رسمية رقم 16، الصادرة بتاريخ 24\03\2020.
- 4- النظام 02\_20، المؤرخ في 15\03\2020، المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، جريدة رسمية عدد 16، الصادرة بتاريخ 24\03\2020.
- 5- التعليم 03\_20، المؤرخة في 02\04\2020، المعرفة بالمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، المحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، صادرة عن بنك الجزائر.

الملاحق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس  
الرقم: 38

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية  
شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة بالمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك
- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 20 محرم 1442 هـ / 08 سبتمبر 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

حساب جاري الصيرفة الإسلامية

بسم المجلس الإسلامي الأعلى  
بوعنيد الله عظام الله  
الرئيس



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس  
الإمام: 39

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

### شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
  - بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمة بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
  - بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك
  - وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 20 محرم 1442 هـ / 08 سبتمبر 2020.
- قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

حساب شيك الصيرفة الإسلامية  
نيس المجلس الإسلامي الأعلى  
عبد الحميد الخطيب  
الإمام

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس  
الرقم: 36

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية  
شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصرافة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصرافة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف: الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك
- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 20 محرم 1442 هـ / 08 سبتمبر 2020، قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

الإجارة التمليلية

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
محمد المكي غلام الله



ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل الفوازين المنظمة للصرافة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية  
المجلس الإسلامي الأعلى

الرئيس  
الرقم: 37

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية  
شهادة المطابقة الشرعية

- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
  - بناء على نظام بنك الجزائر رقم 20-02 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمة بنك الجزائر رقم 20-03 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادها الثانية،
  - بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط - بنك
  - وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 20 محرم 1442 هـ / 08 سبتمبر 2020.
- قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية ل:

النافذة الإسلامية

المجلس الإسلامي الأعلى  
الرئيس  
عبد الله عظام الله

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.

## سيارتكم عندنا مع المراجعة للسيارات

بنك الجزائر الوطني  
Banque Nationale d'Algérie

### الملف المطلوب تقديمه :

- طلب تمويل وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة اذيات الحالة العائلية أو الفردية.
- شهادة اقامة.
- شهادة ميلاد.
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة اشهر الأخيرة، أو كشف الدخل العام.
- آخر تتيه جاني ومستخرج ضريبي ساري المفعول أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغیر الاجراء.
- نسخة عن البطاقة الجزائرية بالنسبة للمقاولين الحواص كالتجار، الحرفيين والمهنيين ، وما إلى ذلك.
- السماع باستشارة المصاحبة المركزية للمخاطر للمؤسسات والأمر.
- طلب توظيف الدخل مقبول من قبل صاحب العمل.
- قائمة اذوية للمركبة الجديدة تكون باسم البنك مرفقة بشهادة صادرة عن مؤسسة ممارسة لنشاط التصنيع (الإنتاج) على اذراب الوطني، و تشهد بان المركبة موضوع طلب التمويل، يتم إنتاجها أو تركيبها في الجزائر.
- شهادة توفر السيارة.
- قيمة عقد التأمين على الوفاة (تكافل)، كملادة واحدة.

### ما هي المراجعة سيارات ؟

هي عقد بيع سيارات جديدة مركبة أو مستعملة في الجزائر، بسعر الكلفة مع زيادة هامش ربح محدد ومتفق عليه بين الزبون والبنك. يقوم البنك بإقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفين. يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما لسعر التكلفة، بهامش الربح للبنك وكليتيات التسديد.

### ماهي الشروط ؟

المراجعة سيارات موجهة لجميع الأشخاص (الأفراد) المقيمين في الجزائر المستوفون للشروط التالية:

- شرط الجنسية الجزائرية.
- السن اقل من 70 سنة.
- ان يكون الراتب أو الدخل الشهري ثابتا ومستظما ويبلغ يساوي أو يفوق اربعين الف دينار (40 000,00 دج).

### كيف تعمل ؟

- اختاروا السيارة التي ترضون في خزانها.
- يشتريها البنك من الوكيل،
- يقوم البنك ببيعها لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.
- سعر البيع موزع على فترة تتراوح من 2 إلى 5 سنوات، مع أقساط شهرية ثابتة.

### ماهي المزايا ؟

- متنوع محمد يتطابق مع حياض السرعة الإسلامية.
- هامش ربح تافسي، تمويل يمكن أن يصل إلى 85% من سعر بيع المركبة.
- فترات التمويل تتراوح بين 12 و 60 شهرا في حدود سن 70 عاما.
- جدول تسديد الأقساط المستقيمة ثابتة.
- إمكانية السداد المسبق (كامل / جزئي).

VOtre voiture est chez nous Avec

# MOURABAHA

## AUT

d e r i a b n a






BNA Algérie



021 420 420  
www.bna.dz

La force de nos engagements.  
L'impact de notre engagement.



MARKET TRAITEMENT ÉCHÉANCES  
COMPÉTITIVE RAPIDE CONSTANTES



## مع المراجعة تجهيزات راحتكم غابتنا

### ما هو ؟

"المراجعة تجهيزات" هي عقد بيع لاقتناء (تجهيزات، أجهزة، كورس مترجمة، آلات، أسعار التكلفة مع زيادة هامش ربح محددة ومتفق عليه بين الزبون (العميل) والبنك (البايع) وكمرور تجاه الزبون).  
يكون البنك الملتزم تجاه التجهيزات لم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح يتفق عليه من الطرفين.

يكون الطرفان على علم مسبق ويؤكدان قبولهما، لسم التكلفة، لهامش الربح للبنك ولكيفيات التسديد.

### ماهي الشروط ؟

المراجعة تجهيزات موجهة خصيصا للأفراد المقيمين أو غير المقيمين الذين يستوفون الشروط التالية:  
- عمر الجنسية الجزائرية.  
- السن أقل من 70 سنة.  
- أن يكون الراتب أو الدخل الشهري ثابتا ومنظما.  
- الأهمية الائتمانية للأفراد.

### كيف يعمل ؟

اعتادوا التجهيزات التي ترطبون في شرايها.  
يقوم البنك بشرائها من الممولين.  
يقوم البنك ببيعها لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.  
يسمى البيع موزع على فترة تتراوح من 12 إلى 36 شهرا، مع أقساط شهرية ثابتة.

### ماهي المزايا ؟

- منتج يعتمد بتطبيق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- يتكف عمول يصل إلى غاية 90% من سعر التجهيزات (1 000 000 دج).
- فترة سداد تتراوح بين التي عشر (12) وستة وثلاثين (36) شهرا.
- هامش ربح تنافسي.

### الملف المطلوب تقديمه :

- طلب التمويل على نموذج المراجعة لاقتناء تجهيزات وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية سارية المفعول.
- شهادة إثبات الحالة العائلية أو القرية.
- شهادة إقامة.
- شهادة ميلاد.
- شهادة عمل حديثة وكشوفات الرواتب للثلاثة أشهر الأخيرة، أو كشف الدخل العام.
- تسمية جيلبي أو أي وثيقة أخرى تثبت الدخل لغو الأجزاء.
- نسخة عن البطاقة البنكية بالنسبة للمقاولين الخاص بالتجار، الصوفيين والهنديين.
- ترخيص بالإطلاع على قاعدة البيانات المركزية الخاصة بمخاطر المؤسسات والأفراد (C.R.E.M) موقفة.
- طلب توطين الدخل مقبول من قبل صاحب العمل وفقا لنموذج البنك الوطني الجزائري.
- فاتورة أمانة تكون باسم البنك موقفة بشهادة صادرة عن مؤسسة ممارسة نشاط التجميع (الإنتاج) على التراب الوطني، و تشهد بأن (التجهيزات) موضوع طلب التمويل، يتم إنتاجها أو تركيبها في الجزائر.

Votre confort est notre point fort  
**MOURABAHA**  
**ÉQUIPEMENTS**



مراجعة  
مراجعة  
مراجعة

MARKÉ  
COMPÉTITIVE

TRAITEMENT  
RAPIDE

ECHÉANCES  
CONSIGNÉES



021 428 428  
www.bnab.dz

La Banque de l'Entrepreneuriat  
BNAB

## Créons de la valeur selon vos valeurs avec le compte

D'INVESTISSEMENT ISLAMIQUE NON RESTREINT

## ضاعفوا ثروتكم مع حساب الإستثمار الإسلامي

### QU'EST-CE QUE C'EST ?

Le compte d'Investissement Islamique non restreint est un compte de dépôt à terme basé sur le concept islamique de Moudaraba axé sur le partage des pertes et profits.

Le titulaire autorise la banque à investir la somme déposée pour une durée, déterminée au préalable, dans le panier de projets de financements islamiques engagés par cette dernière.

Ce compte est destiné aux personnes exerçant des professions libérales, très petites, petites et moyennes entreprises (TPPME), particuliers de nationalité Algérienne.

Les profits réalisés sont distribués aux épargnants en fin d'année.

### QUELLES SONT LES CONDITIONS ?

- L'ouverture du Compte d'Investissement islamique Non Restreint est formalisée par la signature de la convention d'ouverture de compte.
- Un montant minimum de 100.000 DA est exigé comme dépôt pour l'ouverture d'un compte d'investissement non restreint.

### QUELS SONT LES AVANTAGES :

- Un produit certifié conforme aux préceptes de la charia.
- Une rémunération sur la base des profits résultants des financements accordés par la BNA dans le cadre des financements islamiques.
- Une clé de répartition compétitive.

### ما هو حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد ؟

حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد هو حساب ايداع لأجل يخضع للمبدأ الإسلامي "المضاربة" الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر و الأرباح يقوم من خلاله صاحب الحساب بالسماح للبنك باستثمار المبلغ المودع في المشاريع التمويلية التي يقوم بها هذا الأخير هذا الحساب موجه خصيصا لصالح الأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة، أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الأفراد من الجنسية الجزائرية يتم توزيع الأرباح المحققة على المدخرين في نهاية العام

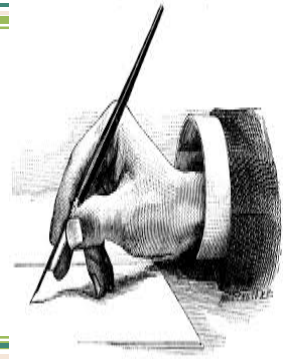
### ماهي الشروط ؟

- يتم فتح حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد عن طريق إمضاء اتفاقية فتح الحساب
- يجب ايداع مبلغ لا يقل عن مائة ألف دينار (100.000 دج) لفتح حساب استثماري إسلامي غير مقيد

### المزايا

- منتج معتمد يتطابق ومبادئ الشريعة الإسلامية
- تتم المكافئة على أساس الأرباح الناتجة عن التمويلات الممنوحة من طرف البنك الوطني الجزائري في إطار التمويلات الإسلامية
- مفتاح توزيع تنافسي

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	شكروعرفان
-	الإهداء
01	مقدمة
<b>06</b>	<b>الفصل الأول: الإطار الشرعي والقانوني للمصارف الإسلامية</b>
07	المبحث الأول: ماهية المصارف إسلامية
07	المطلب الأول: نشأة وتعريف المصارف إسلامية
07	الفرع الأول: نشأة المصارف إسلامية
09	الفرع الثاني: تعريف المصارف إسلامية
11	المطلب الثاني: خصائص ومميزات المصارف إسلامية
11	الفرع الأول: خصائص المصارف إسلامية
14	الفرع الثاني: مميزات المصارف إسلامية
15	المطلب الثالث: مبادئ وضوابط المصارف إسلامية
15	الفرع الأول: مبادئ المصارف إسلامية
17	الفرع الثاني: ضوابط الصيرفة الإسلامية
18	المبحث الثاني: أنواع وأهداف ومصادر التمويل في المصارف الإسلامية
18	المطلب الأول: أنواع المصارف إسلامية
18	الفرع الأول: المصارف الإسلامية حسب النطاق الجغرافي
18	الفرع الثاني: المصارف الإسلامية حسب المجال الوظيفي
19	الفرع الثالث: المصارف الإسلامية حسب حجم النشاط
20	الفرع الرابع: المصارف الإسلامية حسب الإستراتيجية المستخدمة
20	الفرع الخامس: المصارف الإسلامية حسب للعملاء المتعاملين مع البنك
22	المطلب الثاني: أهداف المصارف إسلامية
22	الفرع الأول: الأهداف المالية
23	الفرع الثاني: الأهداف الخاصة بالمتعاملين
23	الفرع الثالث: الأهداف الداخلية
24	الفرع الرابع: الأهداف الابتكارية
25	المطلب الثالث: مصادر التمويل في المصارف الإسلامية
25	الفرع الأول: مصادر الأموال الذاتية (الداخلية)
26	الفرع الثاني: مصادر الأموال الخارجية

27	خلاصة الفصل الأول
28	الفصل الثاني: واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل قانون النقد والقرض
30	المبحث الأول: تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر
30	المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية
30	الفرع الأول: الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط - بنك CNP
33	الفرع الثاني: بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR
41	الفرع الثالث: البنك الوطني الجزائري (BNA)
43	المطلب الثاني: البنوك الإسلامية الخاصة في الجزائر
43	الفرع الأول: بنك البركة
45	الفرع الثاني: مصرف السلام
46	المطلب الثالث: النوافذ الإسلامية في البنوك الأخرى في الجزائر
46	الفرع الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية
49	الفرع الثاني: واقع النوافذ الإسلامية في الجزائر
50	المبحث الثاني: عمليات الصيرفة الإسلامية المعتمدة حسب القانون الجزائري
50	المطلب الأول: صيغ الصيرفة الإسلامية المقررة قانونا في الجزائر
50	الفرع الأول: صيغة الإستصناع
51	الفرع الثاني: صيغة المضاربة
52	الفرع الثالث: صيغة المشاركة
53	الفرع الرابع: صيغة السلم
53	الفرع الخامس: صيغة المرابحة
54	الفرع السادس: صيغة الإجارة
55	المطلب الثاني: آفاق وتحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر
55	الفرع الأول: آفاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر
55	الفرع الثاني: تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر
56	المطلب الثالث: معيقات ومتطلبات تطوير الصيرفة الإسلامي
56	الفرع الأول: معيقات الصيرفة الإسلامية في الجزائر
59	الفرع الثاني: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر
60	خلاصة الفصل الثاني
61	خاتمة
65	قائمة المراجع
71	الملاحق
74	فهرس المحتويات
78	الملخص

## ملخص:

لا زالت الصيرفة الإسلامية في الجزائر تواجه بعض التحديات رغم صدور القانون 02\_20 المؤرخ في 15 مارس 2020، المتعلق بالصيرفة الإسلامية التي يتطلب تفعيلها رقميتها والتوعية بأهميتها، إنشاء لجنة وطنية لمراقبتها توحيد الفتاوى الشرعية لها، تكوين خبراء في المجال وتعزيز إنشاء فروع للبنوك الإسلامية حيث تستند أعمال الصيرفة الإسلامية في الجزائر إلى مجموعة من الفروع والمؤسسات المالية الإسلامية وعلى رأسها بنك البركة الجزائري الذي يوفر توليفة من المنتجات المالية للمؤسسات، المهنيين والأفراد بإعتماد صيغ متنوعة مثل الإجارة، الإستصناع والمشاركة.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية \_ الصيرفة الإسلامية \_ صيغ التمويل.

## Abstract:

Islamic banking in Algeria still faces some challenges despite the issuance of Law 20-02 of March 15, 2020, related to Islamic banking, whose activation requires digitization and awareness of its importance, the establishment of a national committee to monitor it, the unification of legal fatwas for it, the formation of experts in the field and the promotion of the establishment of branches of Islamic banks where the work of Islamic banks is based. Islamic banking in Algeria is divided into a group of branches and Islamic financial institutions, led by Al Baraka Bank of Algeria, which provides a combination of financial products for institutions, professionals and individuals by adopting various formulas such as Ijarah, Istisna'a and Musharaka.

**Keywords:** Islamic banks, Islamic banking, financing formulas.